جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

نحو جودة عالمية في التربية الفنية: المعايير والاعتماد الأكاديمي

د. محمد حمود العامري
أستاذ مشارك بقسم المناهج والتدريس
جامعة السلطان قابوس

د. فخرية خلفان اليحيائية
أستاذ مشارك ورئيس قسم التربية الفنية
جامعة السلطان قابوس

د. بدر محمد المعمري
أستاذ مساعد بقسم التربية الفنية
جامعة السلطان قابوس

الملخص:
تعتبر الجودة في التعليم هدف وغاية أساسية تطمح لها جميع نظم التربية والتعليم في مختلف دول العالم؛ باعتبارها طريق ترقيقة التعليم وهي ضرورة تحتم عليها متطلبات العصر الحالي من أجل تربية تهدف إلى الاتساق والكفاءة والفعالية. وفي ظل المنافسة العالمية، أصبحت المعايير أحد المؤشرات التي تساعد في تحديد ما هي التربية الجيدة في الفن والتي يمكن أن تكون أدوات حقيقية لتأسيس الأطر المعرفية والمهارات الفنية المطلوبة في مجال تدريس الفنون باعتبارها مؤشرات تساهم في إصدار أحكام حول مدى جودة برامج تعليم الفنون بما فيها مخرجات التعلم وجودة المنتج الفني ومستوى التعبير الإبداعي فيه. فالمعايير تقدم مؤشرات لجودة مناهج الفنون وليس بالضرورة المحتوى الذي يجب التركيز عليه كما أنها تتيح الفرص تحسين وتطوير البرامج من أجل ارتباط أكبر بين مدخلات وعمليات ومخرجات تعليم الفنون. يركز البحث الحالي على ثلاث مفاهيم رئيسية هي: الجودة والمعايير والاعتماد الأكاديمي بهدف إظهار العلاقة الترابطية بين تلك المفاهيم من حيث إنها بعضها يوصف بأنها غايات وأخرى مؤشرات والبعض الأخر عمليات صولا إلى جودة عالمية في مجال التربية من خلال الفن بهدف ضمان الوصول إلى مخرجات تعلم قادرة على أن تفعل وتؤدي مستويات انجاز عالٍ مجال تعليم الفنون. ولن يتأتى هذا إلا من خلال التركيز على الجودة العالمية لتعليم الفنون والتي تتطلب مهارات مهنية عالية من قبل المعلمين المتخصصين، كما أن الجودة هذه تزداد بواسطة الشراكة الناجحة بين هؤلاء المعلمين وبين الفنانين ذو المهارات الفنية العالية والتي توفر مقايس لتحديد مدى النجاح وهم يؤدون مهمة تعليم الفنون وفق الجودة والمعايير والاعتماد الاكاديمي.

الكمات المفتاحية: الجودة ، المعايير، الاعتماد الأكاديمي، التربية الفنية، تعليم الفنون.

مقدمة البحث:

تعد ثقافة الجودة أحد الركائز الأساسية في تحسين أداء المنظمات بشكل عام، ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص، فضلا عن دورها في تعزيز القيم والمعتقدات والسلوكيات لدى العاملين في هذه المؤسسات؛ من أجل التوجه نحو تبني عملية ضمان الجودة الشاملة، وتطبيق معايير ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي (الحريري، ٢٠١٧). وتعد تلك الثقافة جزأ مهما من الثقافة التنظيمية للمؤسسة في العصر الحديث، حيث تشير ثقافة الجودة إلى تلك القيم والمعتقدات والاستراتيجيات التي تغرسها الإدارة العليا في نفوس العاملين معها ومن البديهي أن مثل تلك القيم إذا ما تم اكتسابها من قبل هؤلاء الأشخاص فإنها تصبح ثقافة تنظيمية ملزمة لكل أعضاء الهيئة التدريسية ويتم تلقينها لكل عضو جديد باعتبارها الأسلوب الأمثل للتعامل مع المشكلات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في عمليات التكيف الخارجي والتكامل الداخلي وبهذا فهي تعزز السلوكيات المنسجمة مع تأكيد الجودة التي تحقق رضاء المستفيدين وجودة الخدمة المقدمة (البريكي، ٢٠١٥). ويؤكد (أحمد، ٢٠١٥) أن تطبيق الجودة في التعليم الجامعي ليس شعارات تُرفع وليس نظريات توضع دون تطبيق فعلي، يستند على نظريات لواقع التعليم الجامعي، ويرى (أحمد، ٢٠١٥) أيضا أنه من الضروري تهيئة الواقع لتطبيق إجراءات وأساليب ضمان الجودة في كافة أجزاء ومكونات التعليم الجامعي. ومن أجل تحقيق مفاهيم الجودة بصورة تطبيقية فاعلة لابد من توفر متطلبات التطبيق ومن أهمها نشر ثقافة الجودة وترسيخها وإشاعتها بين جميع العاملين باعتبارها غاية يجب الوصول إليها بكافة الطرق والآليات والاستراتيجيات المتاحة في قطاع التربية والتعليم.

ويرى (الحريري، ٢٠١٧) أن الاعتماد الأكاديمي يقيس مدى تحقيق الجودة وذلك من خلال استخدام أساليب وتقنيات منها المعايير المتفق عليها والتي تم إعدادها سلفا من قبل هيئات الاعتماد وتناول تلك المعايير بأنواعها ومستوياتها كافة الجوانب العملية في أي مؤسسة تعليمة. ويشير (الحريري، ٢٠١٧) أن العلاقة بين الاعتماد الأكاديمي والجودة علاقة تبادلية، معنى إن الاعتماد يضمن استمرارية تحقيق الجودة، وتحقيق الجودة يؤدي إلى الاعتماد، وهما متلازمان ولا يمكن الفصل بينهما. وفي ما يتعلق بأبعاد الجودة في برامج إعداد المعلمين فقد أجرت مارتين (Martin, 1991) دراسة أوضحت أنه من أجل أن توصف برامج إعداد المعلمين بالجودة، يجب أن يتوفر فيها المعايير الآتية: (١) السمات المميزة الواجب توافرها في الطلبة المعلمين الذين تم اختيارهم لمهنة التعليم، (٢) طبيعة المحاضرين الذين يتولون عملية إعداد المعلمين، (٣) المعلومات الضرورية لمعلمي المستقبل، (٤) التأثيرات التي يتركها البرنامج في المعلمين الجدد على الطلبة. ومن أهم المقترحات التي توصلت إليها الدراسة كدليل للجودة في تلك البرامج مايلي: أهمية تطوير مستوى الوعي في إعداد المعلمين، وأن يكون المحاضرين من ذوي الخبرات والفعالية، التركيز على الجانب المعرفي المقترن بالتجريب، وأخيراً الاهتمام بتدريب المعلمين الجدد في المدارس تحت إشراف معلمي صفوة فاعلين.

ويشير مغربي (٢٠١٠) أن قضية الاعتماد الأكاديمي اكتسبت أهمية بالغة على الصعيدي المحلي والعالمي في مجالات مختلفة أهمها باعتباره أداة فاعلة لضمان جودة العملية التعليمية ومخرجاتها واستمرارية تطويرها .حيث يعد ،المجال التربوي الاعتماد الأكاديمي نشاط تطوعي غير حكومي تقوم به جمعيات ومؤسسات الاعتماد الأكاديمي التي أنشأتها مؤسسات التعليم العالي الأمريكي بهدف تشجيع هذه المؤسسات ومساعدتها في عمليات تقويم وتطوير كفاءة برامجها التربوية، ومنح اعتراف عام ومعل بالمؤسسات أو البرامج الأكاديمية التي استوفت أو تجاوزت الحد الأدنى من المعايير المحددة للكفاءة أو الجدارة التربوية. وترى اليونسكو أن الاعتماد الأكاديمي هي عملية يتم من خلالها تقييم جودة إحدى مؤسسات التعليم العالي ككل ، أو من خلال تنفيذ برامج تثقيفية محددة من أجل الاعتراف بها رسمياً من خلال معايير محددة (Vlãsceanu, Pârlea & Grünberg, 2004, p.19)

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

وفي ما يتعلق بالمعايير وضبط الجودة في مجال التربية الفنية، فقد أصدرت الجمعية الوطنية للتربية الفنية (NSAE) بالولايات المتحدة الأمريكية عدد من المعايير التي يمكن من خلالها اعتماد المعارف والمهارات التي يجب على الطلاب أن يعرفوها ويكونون قادرين على القيام بها وأدائها في مجالات الفنون الرئيسية والمتمثلة في الموسيقى، والمرسح والفنون البصرية، وقد وضعت تلك المعايير لتكون بمثابة دليل وموارد للدول والمناطق التعليمية التي ترغب في وضع معاييرها الخاصة بها (NSAE, 1994). وتشير (Gude) أن مناهج الجودة في الفنون الجميلة يجب أن تتضمن مشاريع فنية عديدة وأصيلة باستخدام مواد وخامات مختلفة ومداخل تدريس متنوعة أيضا بحيث تراعي الفروق الفردية والاستعدادات والاختلافات على مستوى الطالب، وأساتذة الفنون، وطبيعة التخصصات المختلفة؛ بهدف إكساب طالب الفن المهارات الفنية العالية والمتنوعة، مع المعرفة النظرية بالفنون وتاريخها وكيفية تذوقها ونقدها وتقويمها. وتؤكد نتائج البحوث الحديثة المختصة بالجودة في الفنون بأنه "الجودة في مناهج الفنون متأصلة بشكل معمق في الإنتاج الفني، لذا فإن جودة التدريس الفنون تنعكس على جودة المنتج الفني إلى جانب جودة الإدراك للتاريخ الفنون والنقد الفني، وعلم الجمال والثقافة والتغيرات الراهنة" (العامري، ٢٠٠٨).

وإنطلاقا من أهمية موضوع الجودة في المنهج المدرسي يؤكد محمود كامل الناقة (٢٠٠٧) أنه أصبح الأمر الحتمي أن نوفر الجودة أولا في هذه التربة أي المنهج المدرسي، ولعل هذا يستدعي أن نتدارس الكيفية التي توفر الجودة في مكونات المنهج وعناصره بحيث لا تكون هذه الجودة جودة محلية إقليمية وإنما أن تكون جودة عالمية لأن المنتج البشري سيدخل المنافسة العالمية، كما أن جودة ها ينتج هذا المنتج سيكون أيضا في سوق المنافسة. وتتأكد أيضا أهمية الجودة ومعاييرها في كليات التربية على أساس أنها المدخل للبقاء والتميز وهي المحور الذي من خلاله يمكن الحكم على مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات في إعداد المعلم وهنا يُشير النبوي (٢٠٠٧) أن المجتمعات لن تقبل في المستقبل القريب بنمط الإعداد السائد للمعلم، فالعالم يتجه وبقوى إلى اقتصاد المعرفة إنتاجا ونقلا وانتشارا، وعلى كليات التربية أن تستعد لذلك وتصبح قادرة على إنتاج المعرفة المتعلقة بها ونشرها كأحد أهم أسس ومقومات وجودها وبقائها في القرن الحادي والعشرين. وفي هذا الصدد، يذكر حجي (٢٠٠٦) ببعض الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلم والتي تؤكد بالإعداد عن الأعداد بالنسبة للقبول، ربط الخريجين بسوق العمل، الاهتمام بالكيف (Quality)، والاهتمام بإدخال المستحدثات التكنولوجية، والاهتمام بإنتاج المعرفة، والاهتمام بثقافة الإبداع، وإكساب أهداف مستقبلية، واستخدام أساليب متنوعة في التقويم، والربط بين الكلية أو المعهد والمؤسسات المعنية، تحقيق الجودة الشاملة. وعن النظرة الشمولية للكيفية التي توفر لنا عناصر الجودة ومعاييرها يؤكد الناقة (٢٠٠٧) أنه لابد أن نأخذ في اعتبارنا جميع المناهج في جميع المراحل التعليمية متضمنتا أيضا الجودة في برامج رياض الأطفال. ويشير إلى الجودة في التعليم الفني والتربية الفنية أو الفنون التشكيلية واحدة من هذا النوع من التعليم على اعتبار أن الجودة المبتغاة أكثر إلحاحاً في هذا القطاع التعليمي من غيره من القطاعات في ظل طبيعة الحاجة إلى فنيين مهرة يتعاملون مع تكنولوجيا العصر بحذق ومهارة.

وفي ظل المنافسة العالمية، أصبحت المعايير أحد المؤشرات التي تساعد في تحديد ما هي التربية الجيدة في الفن والتي يمكن أن تكون أدوات حقيقية لتأسيس الأطر المعرفية والمهارات الفنية المطلوبة في مجال تدريس الفنون باعتبارها مؤشرات تساهم في إصدار أحكام حول مدى جودة برامج تعليم الفنون بما فيها مخرجات التعلم وجودة المنتج الفني ومستوى التعبير الإبداعي فيه. فالمعايير تقدم مؤشرات لجودة مناهج الفنون وليس بالضرورة المحتوى الذي يجب التركيز عليه كما أنها تتيح الفرص تحسين وتطوير البرامج من أجل ارتباط أكبر بين مدخلات وعمليات ومخرجات تعليم الفنون. يركز البحث الحالي على ثلاث مفاهيم

رئيسية هي: الجودة والمعايير والاعتماد الأكاديمي بهدف إظهار العلاقة الترابطية بين تلك المفاهيم من حيث إنها بعضها يوصف بأنها غايات وأخرى مؤشرات والبعض الأخر عمليات صولا إلى جودة عالمية في مجال التربية من خلال الفن بهدف ضمان الوصول إلى مخرجات تعلم قادرة على أن تفعل وتؤدي مستويات انجاز عالٍ مجال تعليم الفنون. ولن يتأتى هذا إلا من خلال التركيز على الجودة العالمية لتعليم الفنون والتي تتطلب مهارات مهنية عالية من قبل المعلمين المتخصصين، كما أن الجودة هذه تزداد بواسطة الشراكة الناجحة بين هؤلاء المعلمين وبين الفنانين ذو المهارات الفنية العالية والتي توفر مقايس لتحديد مدى النجاح وهم يؤدون مهمة تعليم الفنون وفق الجودة والمعايير والاعتماد الاكاديمي.

مشكلة البحث:

أصبحت مفاهيم المعايير والجودة والاعتماد الأكاديمي من المواضيع المتداولة اليوم في المؤتمرات العالمية والندوات الإقليمية والملتقيات التربوية؛ وذلك لما لها من أهمية في تحسين وتطوير العملية التعليمية في جميع برامج التربية والمناهج التعليمية. وتتأكد أهمية تلك المفاهيم يوما بعد يوم على أساس أنها المدخل للبقاء والتميز وهي المحور الرئيسية التي من خلالها يمكن الحكم على مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات في إعداد المعلم بشكل عام ومعلم الفن بشكل خاص. ومن هذا المنطلق فإن أهمية وجود معايير للإعداد معلم الفن تضمن مستوى جودة الأداء ذلك المعلم، وتتبلور مشكلة البحث الحالي في قلة –إن لم يكن ندرة- الدراسات العربية الخاصة بالمعايير المهنية في تعليم الفنون بشكل عام والخاصة بمعايير لأعداد معلم الفن بشكل خاص، وإذا وجدت فإنها تكون عامة أو تربوية بحته دون أن تلمس خصوصية مجال الفنون التشكيلية، وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات المرتبطة بكفايات معلم الفنون التشكيلية وتطويرها إلا إنها تظل محدودة وقاصرة عن تلك الدراسات المتعمقة والشاملة التي ترتبط بالجودة والمعايير المهنية في التربية الفنية المعاصرة. لذا جاء البحث الحالي لمناقشة قضايا الجودة والمعايير والاعتماد الأكاديمي من أجل الوصول إلى جودة عالمية في التربية الفنية تضاهي المستويات والمعايير العالمية.

أسئلة البحث:

١. ما الفوائد التي تقدمها المعايير المهنية في التربية الفنية؟
٢. ما أهم المعايير المهنية الأكثر شهرة لتحقيق الجودة العالية في التربية الفنية؟
٣. ما المقترحات والتوصيات التي يمكن وضعها من أجل تصميم معايير ذات جودة عالية لأعداد معلم الفن في الدول العربية بشكل عام وفي سلطنة عمان بشكل خاص؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- يهتم بدراسة المعايير المهنية في التربية الفنية المعاصرة بشكل عام وبالمعايير المرتبطة بإعداد معلم الفن بشكل خاص، ويمكن أن يوجه هذا البحث الاهتمام لدراسات أخرى متعمقة تسعى لإنشاء معايير مهنية خاصة بالفن التشكيلي على مستوى المدارس الكليات والجامعات بشكل عام.
- ندرة الدراسات التربوية العربية المتكاملة والمتخصصة في المعايير المهنية في التربية الفنية المعاصرة بشكل عام، وبرامج إعداد معلم الفن بشكل خاص يكسب البحث الحالي أهمية خاصة لسد ثغرة في حقل التربية الفنية.
- نشر ثقافة الجودة والمعايير المهنية المرتبطة بتدريس الفنون في مؤسسات التعليم العالي وما قبله سوف يساعد في تقييم مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات لبرامج تلك المؤسسات التربوية.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

- يفتح البحث الحالي أفاق لبحوث مستقبلية في مجال المعايير المهنية في التربية الفنية وإعداد معلميها للتأكد من صدق المعايير وموضوعيتها من الناحية التطبيقية في الميدان التربوي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- مناقشة فوائد وأهمية المعايير المهنية في التربية الفنية المعاصرة.
- عرض أهم المعايير المهنية المرتبطة بالجودة العالية في التربية الفنية.
- تحديد المحتوى المعرفي لكل من: المعايير المهنية المرتبطة ببرامج إعداد معلم الفن والمعايير المهنية المرتبطة بالهيئة التدريسية القائمة بأعداد معلم الفن، والمعايير المهنية المرتبطة بجودة إعداد معلم الفن، والمعايير المهنية المرتبطة بالإمكانيات المادية في جامعات وكليات إعداد معلم الفن.
- تقديم توصيات ومقترحات خاصة بجودة معايير إعداد معلم الفن في الوطن العربي عامة وفي عمان خاصة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على مناقشة أهمية الجودة والاعتماد الأكاديمي في علاقة مباشرة بالمعايير المهنية في التربية الفنية وسوف يقتصر استعراض أهم المعايير المهنية وخاصة معايير إعداد معلم الفن والمناهج.

منهج البحث:

تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي للأدبيات والدراسات المرتبطة بالمعايير والاعتماد الأكاديمي المهنية العالمية لبرامج إعداد معلم الفن بهدف الوصول إلى صورة واضحة عن العلاقة بين الجودة والاعتماد الاكاديمي من خلال اقتراح معايير محلية مقترحة لإعداد معلم الفن بهدف ضمان جودة المخرجات والمعايير المرتبطة بالإعداد وذلك من أجل تطوير آلية عمل واستراتيجيات مستقبلية لزيادة مستوى جودة المعرفة والتطبيق في هذا المجال الحيوي.

مصطلحات البحث:

المعايير

يشير مفهوم المعايير (Standards) إلى "المرجعيات أو المواصفات القياسية والمستويات التي يجب توافرها في جميع مكونات منظومة التعليم، وتصاغ في موجهات سلوكية تساعد في قياس مخرجات التعليم والعمليات المرتبطة بإنتاجها" (نجيب، ٢٠٠٧، ص ٦٧٣).

الاعتماد الأكاديمي:

الاعتماد هو "الاعتراف الذي يتم منحه من هيئة ضمان الجودة التعليمية والاعتماد لمدرسة أو كلية أو جامعة ما، والتي تُثبت أن برامجها تتفق مع معايير معترف بها قومياً أو عالمياً، وتعمل على التحسن المستمر لأنشطتها الأكاديمية والعملية، وفقا للضوابط المعلنة التي تنشرها الهية" (المراغي، ٢٠٠٨، ص ٣١).

التربية الفنية المعاصرة:
مصطلح يتكون من ثلاث عناصر هي الفن والتربية والمعاصرة، ويقصد بها التربية من خلال الفن بكل مجالاته المختلفة من رسم وتصوير ونحت وخزف وتصميم طباعة وأشغال فنية وغيرها من المجالات الفنية، وتتم هذه العملية وفق المبادئ والأسس الحديثة والمعاصرة لتعليم الفنون، وغالبا ما تكون تلك الاتجاهات المعاصرة عبارة عن خبرات دخلت مجال التجربة وتمارس بشكل ملحوظ في الدول المتقدمة وتعنى بالتربية عن طريق الفن ومن خلاله وفق أصول علمية وفنية وإبداعية.

الموضوعات الرئيسة للبحث:

- الجودة والمعايير المهنية في التربية الفنية المعاصرة.
- المعايير المهنية في التربية الفنية المعاصرة.
- المعايير المهنية المرتبطة ببرامج إعداد معلم الفن.
- المعايير المهنية المرتبطة بالهيئة التدريسية القائمة بأعداد معلم الفن.
- المعايير المهنية المرتبطة بجودة إعداد معلم الفن.
- المعايير المهنية المرتبطة بالإمكانيات المادية في جامعات وكليات إعداد معلم الفن.

الجودة والمعايير المهنية في التربية الفنية المعاصرة

يشير حمادنه (٢٠١٤) بالرجوع إلى (ابن منظور، ٢٠٠٤، ص ٧٢٠) كلمة الجودة في اللغة العربية ترجع إلى المصدر جود، وتعني الجيد أي نقيض الردئ، وجاد الشيء جودة وجودة أي صار جيداً، وأجدت الشيء، والتجويد مثله. ويقال هذا الشيء جيد بين الجُودة والجَودة. وقد جاء جَودة وأجاد: بالجيد من القول أو الفعل. ويقال أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله بجود جودة. وفي نفس السياق يورد (الفراجي وأبوسل، ٢٠٠٦) أن كلمة الجودة جاء أصلها في معجم لسان العرب من أصل جود أجاد أي أتى بالجيد من قول أو عمل ، وأجاد الشيء صيره جيدا والجيد: نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده بمعنى صار جيد. وفي المقابل، تعني كلمة "الجودة" في اللغة الإنجليزية (Quality) بمعنى الكيفية أو النوعية، وتعني أيضا الامتياز، وأحيانا تعني تلك العلامات أو المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد الشيء أو فهم بنيته (مجيد والزيادات، ٢٠٠٨).

أما مصطلح الجودة هو في الأساس مصطلح اقتصادي فرضته ظروف التقدم الصناعي والثورة التكنولوجية في العصر الحديث (سالم، ٢٠٠٧)، وهي تعبر عن تميز السمعة أو الخدمة من حيث درجتها أو ترتيبيا أو حسن مواصفاتها سواء الفنية منها أم الشكلية (محمود، ٢٠٠٩). وبعد أن أنتقل الإهتمام بالجودة الى التعليم، عرفت الجودة في التعليم بأنها مجمل السمات و الخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية وهي التي تفي باحتياجات الطلاب (سالم، ٢٠٠٧). في حين أن البعض لا يرها معايير لخدمة تقدم لمطالب وولي أمره بل أن يكون الطالب "منتج تعليمي تسعى العملية التربوية إلى إجادته ويتحقق ذلك عندما يكون النظام التعليمي قادراً على تخريج طلاب قادرين على تحقيق توقعات المستقبل واحتياجات سوق العمل" (شحاته، ٢٠٠٧). وتعتبر معايير الجودة عبارة عن المواصفات اللازمة للمنتج الجيد الذي يمكن قبوله، وهي الضمان لحسن مستواه وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة في الأسواق العالمية، فضلا عن كونها عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتنيجة دراسة محتوى معين (شحاته، ٢٠٠٧)

في نتائج البحث المقدم للمؤتمر العلمي الدولي لمئوية الفنون الجميلة المنعقد في القاهرة، يشير العامري (٢٠٠٨) إن وجود معايير لتدريس الفنون يعتبر شيء مهم ومكون أساسي من مكونات تربية الفنون الجميلة، والمجالات الإبداعية الأخرى، فهي تساعد في تحديد ما هي التربية الجيدة في الفن والتي يمكن أن تُقدم للطالب، كما إنها تساعد البرامج الضعيفة لكي تتطور وتتحسن وفق ما جاء في تلك المعايير؛ فهي تعتبر مؤشرات لجودة مناهج الفنون وما ينبغي أن تكون عليها. ويوصي العامري (٢٠٠٨) بضرورة تبني مشروع المعايير الوطنية لضمان جودة إعداد الفنانين على اختلاف تخصصاتهم واتجاهاتهم من أجل المساهمة في ضبط جودة الخريجين والإنتاج الفني والمعرفة في الفنون الجميلة على مستوى الوطن العربي بشكل عام وفي كل دولة من الدول العربية على وجه الخصوص.

وتشير الجمعية القومية للتربية الفنية (NAEA, 2009) أن المعايير تمثل الحكم المهني لمجال تعليم الفن والمتعلق بجميع المعارف والمهارات التي يجب على جميع مربي الفنون أن يمتلكوها من أجل توفير دراسات عالية الجودة في مجال الفنون لكل طالب، إنها تمثل عتبة على جميع مربي الفن-سواء أكانوا جديدين على المهنة أو من القدامى- أن يجتازوها، وعلى هذا النحو يمكن أن ترشد المعايير وتدعم التعليم الهادف والتطوير المستمر لمربي الفنون التشكيلية. وفي هذا الصدد تؤكد الجمعية القومية للتربية الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية (NAEA, 1994 p.7) "أن هناك سببين لأهمية وجود المعايير في تدريس الفنون. السبب الأول إنها تساعد في تحديد ما هي التربية الجيدة في الفن والتي يمكن أن تُقدم للطالب، فمن خلال تأسيس الإطار المعرفي والمهارات المطلوبة لكل من استخدامات الحواس وكل مجال من مجالات الفنون الجميلة بما فيها من الأدوات والأسباب العقلية التي تساهم في إصدار أحكام الجودة حول المنتج والتعبير الفني. والسبب الثاني إن جودة المعايير تساعد البرامج الضعيفة لكي تتطور وتتحسن وفق ما جاء في تلك المعايير؛ فهي-أي المعايير- لا تقدم مقررات للدراسة وإنما مؤشرات لجودة مناهج الفنون وما ينبغي أن تكون عليه. بمعنى آخر إنها ترتبط بشكل أكثر بالنتائج والمخرجات وليست بالعمليات وكيفية تحقيقها، ولهذا فهي تقدم تصريحات عامة لتشجيع المناهج الإقليمية في المناطق لتكون أكثر مرونة في تعاملها مع المنهج والبرنامج المكتوب الرسمي".

وفقا لما جاء في خارطة الطريق لتعليم الفنون UNESCO (2006) فإن الجودة العالية لتعليم الفنون تتطلب مهارات مهنية عالية لمعلمين الفنون المتخصصين ومعلمي الفصول العامة، كما أنها تزداد بواسطة الشراكة الناجحة بين هؤلاء المعلمين وبين الفنانين ذو المهارات الفنية العالية. وفي هذا الأطار يجب تحقيق هدفين أساسيين كحد أدنى يتمثلان في:

- إعطاء المعلمين والفنانين وغيرهم الأمكانيات المادية والتربوية لتحقيق هذا، فالتعليم المبدع يحتاج إلى تدريس مبدع.
- تشجيع الشراكة المبدعة في جميع المستويات وبين الوزارات والمدارس والمعلمين من جهة وبين الفنون والعلوم ومنظمات المجتمع من جهة آخرى.

وتؤكد خارطة الطريق لتعليم الفنون UNESCO (2006) أن الشراكة الناجحة تعتمد على الفهم العميق للأهداف المنشوده والتي من خلالها يعمل الشركاء في إطار من الأحترام المتبادل لكل الكفاءات. ومن أجل وضع الأساس للتعاون بين التربويون والفنانين، فإن الكفاءات التي يحتاجها التربويون والفنانين للدخول في مهنهم فإنهم يحتاجون للأحاطة بما في المجالات الأخرى من خبرات متضمنا الأهتمامات المتبادلة في التعليم.

ويشير العامري (٢٠٠٨) إن أهمية وجود معايير لإعداد الفنان، والمصمم، والمهندس المعماري تضمن مستوى جودة لأداء ذلك المبدع. فهناك معايير ترتبط بمحتوى الفن، ومنها ما يرتبط بالخبرات الفنية الخاصة بالمهارات والتقنيات، وكيفية تدريسها للطلبة، وهناك معايير أخرى يرتبط بخبرات الفنان في عملتي التقويم والتقييم. لذا فإن الجامعات والكليات المنشغلة بإعداد الفنانين تطرح عدد من القضايا الواسعة المرتبطة بذلك الأعداد، حيث يتم طرح أسئلة تركز على طبيعة المتطلبات الخاصة بتربية الفنان والمعلم الفنان؛ والتي تقود إلى شهادات علمية موثوقا بها، كما أنه سوف يكون هناك فرص للخبرات العلاجية واكتشاف طرق التدريس وآليات إدارة الفصول والتي تعتبر نقاط مشتركة في برامج إعداد الفنانين ومعلمي الفن في مختلف أنحاء العالم.

ويحدد البيان الموجز : اصلاح التعليم ، والمعايير ، والفنون في الولايات المتحدة الأمريكية على أن المعايير وضعت لتشجيع مستوى عالي للانجاز من قبل الشباب وتوفير مقاييس لتحديد مدى النجاح وهم يؤدون مهمة التعلم. كما أنه يتوقع ان مستويات التعليم ستظهر كنقطه محورية للاصلاح التشريعات، والائتلاف الوطني للتعليم الفنون على مستوى الأمة للحصول على مخرجات تعلم وقادرة على أن تفعل وتؤدي مستويات انجاز في مجال الفنون. والجدير بالذكر أن المعايير الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية هي عبارة عن وثيقة جاءت نتيجة توافق في الآراء على نطاق واسع من الخبرات المشتركة التي تعتبر أطر للتربية الفنية في مجالات الفنون المختلفة. (National Standards for Arts).

أن أهمية أتفاق المعايير على ما يجب ان يعلمه الطلاب ويكونوا قادرين على فعلة لهو امر اساسي وضروري اذا ما كانت التربية تهدف إلى الاتساق، والكفاءة والفعاليه. وفي هذا السياق، تعتبر معايير تعليم الفنون عوامل هامة لسببين اساسيين. اولا ، انها تساعد على تحديد ما هو التعليم الجيد في مجال الفنون وبالتالي ينبغي توفرالأتي: معلومات أساسية شاملة للبنية الأساسية للمعارف والمهارات المطلوبة لخلق المعنى والاستفادة من مجالات الفنون. الثانية ، عندما تتبنى الدول والمناطق التعليميه هذه المعايير؛ فإنها تتخذ موقف الصرامه في جزء من التعليم فيما يخص الفنون التي عوملت في الماضي على أنها مواد اختيارية. وفي الواقع أن هذه الوثيقة- وثيقة المعايير- تعلن أن "التعليم في مجال الفنون يعني ان الطلبة يجب ان تعرف ما هو المنصوص عليه هنا، وكيف ينبغي لهم ان يصلو بوضوح لتحقيق مستويات من هذه الدرجة." (National Standards for Arts).

وتؤكد الجمعية القومية للتربية الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية (NAEA, 1999b:1) أن "جودة برامج الإعداد تتنوع بشكل واسع بين الجامعات والكليات المرتبطة بأعداد معلم الفن، والتي تحرص دائما على تطوير وتحسين برامجها بشكل مستمر ووفق الاتجاهات العالمية؛ ومن هنا تأتي أهمية وجود معايير لإعداد معلم الفن والفنانين، والتي صممت مرتبطة بالجامعات والكليات التي تنشئ برامج للامتياز والاعتماد في إعداد معلمي الفن وفي الوقت ذاته تكون خطوط عريضة لتلك البرامج التي تسعى لتحسين مستوياتها المهنية في إعداد معلمي الفن".

وتلعب المعايير بشكل عام أهمية خاصة في المجال التربية حيث يشير طعيمة (٢٠٠٦) ملخصاً هذه الأهمية في النقاط التالية:

- وضع مستويات معيارية متوقعة، ومرغوبة، ومتفق عليها، للأداء التربوي في كل جوانبه.
- تقديم لغة مشتركة وهدف مشترك لمتابعة أداء المعلمين.
- التأكيد على النواحي الإيجابية لإنجازات المعلمين.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

- إظهار قدرة المعلمين على تحقيق العديد من النواتج المحددة مسبقا.
- تمكين كليات إعداد المعلمين في الجامعات من تحديد المستويات الحالية للطلبة المعلمين، والتخطيط لإعداد المعلمين مستقبلا.
- وجود الكثير من المعلومات التشخيصية لمراجعة وتقويم برنامج إعداد المعلمين في الجامعات.
- تقديم إطار ثابت ومستقر لإعداد التقارير.

ووفقا لما ذكره راشد محمد راشد (٢٠٠٧:٦٤٣) بالرجوع إلى كل من عبد الحميد وفضل الله (٢٠٠٥) ، والبيلاوي (٢٠٠٤) فإن أهمية المعايير تكمن في الأدوار التالي:

١. وضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها للأداء التربوي في كل جوانبه.
٢. تعتبر المعايير مداخل للحكم على الجودة في مجال معين.
٣. من الناحية المثالية فإن المتعلمين يتعلمون أفضل في بيئة تقوم على أساس المعايير.
٤. تعتبر مؤشرات الأداء المشتقة من المعايير موجهات جيدة للمعلمين؛ فهي تفيد في التخطيط للتدريس.
٥. تضمن المعايير استمرارية الخبرة فكل الجهود تتضافر لتحقيق المعايير على طول مسار التعلم من صف إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى.
٦. المعايير تقدم إطاراً للربط بين المعرفة واستخدامها.

بينما يرى مراد (٢٠٠٧) بأن الجهد المبذول في كتابة المعايير له بعض الفائدة ويساعد على وضع تصورات عن التعليم الجيد ومناهجه، خاصة بالنسبة لواضعي السياسات التعليمية ومؤلفي الكتب المدرسية، ولكن يصعب القول أن له -في حد ذاته- تأثير مباشر على أداء الطلاب بوجه عام. ويزداد احتمالات عدم الفائدة من هذا الجهد- بل والارتداد إلى مستويات أسوأ – حين يفرض الأمر على المعلمين، كما يحدث في بلادنا " (ص ٧٠). ويؤكد مراد (٢٠٠٧) أنه يجب النظر إلى الجودة والاعتماد باعتبار أنهما طريقان مختلفان ومتكاملان في ذات الوقت. فالجودة مسعى دائم يهدف إلى ترقية التعليم، أما الاعتماد فيسعى إلى الوصول إلى اعتراف (غالبا الآخرين) بالمؤسسة التعليمية. وغالباً ما تعتبر التربية أنها وصلت إلى مستوى "الجودة" إذا ما تم الاعتراف بها، وهنا يكمن الخطر" (٧٠-٧١).

ويميز إبراهيم (٢٠٠٧) بين الجودة في التعليم قبل الجامعي وبين جودة التعليم الجامعي بقولة "إن جودة التعليم قبل الجامعي تعني قدرة التعليم على تحقيق التعلم الرصين، وذلك يؤدي بدوره إلى إكساب المتعلم مقومات التفكير الصحيح وأصول المواطنة الصالحة والتعايش مع الآخرين بسلام، وفهم المضمون بعد تحليل الرسالة، والتعامل بذكاء مع القضايا العامة، والخاصة على السواء ومواصلة الدراسة بتفوق وتمكن في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي أما جودة التعليم الجامعي، فتؤكد قوة هذا النمط من التعليم بالنسبة لإعداد وتجهيز الكوادر البشرية التي تستطيع تحمل مسؤليات المهام بكفاءة منقطة النظير. فالتعيم الجامعي هو مصنع إعداد القيادات السياسية، وهو معمل التجهيز لشتى المهن (الطب، الزراعة، التجارة، التدريس، ...إلخ)، وهو المكان الرحب الفسيح لتلاقح وتناطح الأفكار لإعادة بنائها بعد صهرها، أو ولادتها من جديد، بما يكفل تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع"(ص ٨٠) .

وينص النموذج الأمريكي في وضع معايير لجودة الممارسة المهنية للمعلم على ما يلي:

١. يتمكن من المفاهيم الأساسية وبنية العلوم التي يتخصص في تدريسها، ويتقن مهارات.
٢. يقدم فرصا للتعلم تدعم النمو العقلي والاجتماعي والشخصي للمتعلم.
٣. يبتكر مواقف ويخلق فرصا تعليمية تتلاءم مع تنوع المتعلمين وتباينهم.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

٤. يمتلك مدى واسع ومتنوع من طرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم ويستخدمها في تشجيع وتنمية قدرات الطلبة على التفكير الناقد وحل المشكلات وأداء المهارات.
٥. يوفر بيئة تعلم تحفز التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والاندماج النشط في التعلم.
٦. يعزز البحث الإيجابي والاستقصاء النشط والتعاون والتفاعل الصفي الداعم في غرفة الصف من خلال إلمامه بأساليب التواصل اللفظية وغير اللفظية وتوظيفها بفاعلية في تحقيق ذلك.
٧. يخطط للتعليم معتمدا على معرفته بمحتوى المادة الدراسية، والطلبة، والمجتمع المحلي وأهداف المنهج.
٨. يستخدم بفاعلية الأساليب والاستراتيجيات التقويمية المناسبة لتقويم وتأمين النمو العقلي والاجتماعي والجسمي للمتعلمين ويحافظ على استمراره.
٩. يمارس التفكر والتأمل على نحو مستمر في ممارساته، ليقوم آثار اختياراته وأفعاله على الآخرين، ويتحرى الفرص التي تدعم نموه المهني المستمر.
١٠. ينمي علاقات مع الزملاء في المدرسة ومع أولياء أمور وأسر الطلبة والهيئات الأخرى في المجتمع المحلي من أجل دعم تعلم الطلبة.

وقد تم تنظيم محتوى مناهج الفنون التشكيلية وفق ستة معايير عامة وهي كالتالي:

١. فهم وتطبيق الخامات والتقنيات والعمليات في الفن التشكيلي.
٢. استخدم المعرفة الخاصة بتنظيم مكونات العمل الفني المتماسك ذو المعنى الكامل والوظائف مثل: العلاقات الحسية بجودة العمل الفني، التنظيم المعتمد على مبادئي وأسس وتعابير وعوامل نجاح العمل الفني.
٣. اختيار وتقويم مواد الموضوعات المختلفة، والرموز و الأفكار.
٤. استخدام الفنون البصرية/التشكيلية في علاقة مع التاريخ والثقافات.
٥. تأمل وتقيم الخصائص والجدارة لأعماله الفنية وأعمال الآخرين.
٦. إحداث الاتصال بين الفنون البصرية وغيرها من المجالات الأخرى. (NAEA, 1994)

وتعتبر تلك المعايير معايير عامة لها مؤشرات تعكس مستوى الإنجاز فيها وتؤكد الجمعية الوطنية للتربية الفنية (NAEA, 1994) أنه من أجل انجاز تلك المعايير فإن المدارس يجب أن تقدم خبرات فنية مرتبطة بأهتمامات اجتماعية وجمالية بالنسبة للتلاميذ. وبالتالي ليس جميع الخبرات سوف يتم التركيز عليها في كل مستوى من مستويات التعليم بالنسبة للطلبة غير أن جميعها سوف تكون مناسبة لمجموع البرامج الفنون في المدرسة. ومن هذا المنطلق فإن مناهج الفنون ينبغي أن تقدم خبرات في:

- تقييم بعمق الموضوعات الطبيعية والمصنوعة من مصادر مختلفة.
- التعبير الفردي لوجهات النظر، والأفكار والمشاعر من خلال خامات الفن ووسائطه المناسبة للقدرات العلاجية والاحتياجات التعبيرية للطالب.
- التجريب من خلال خامات وعمليات الفن المختلفة من أجل فهم إمكانياتها للتعبير الفردي.
- العمل مع الأدوات المناسبة لقدرات الطلاب من أجل تطوير المهارات العلاجية المطلوبة للمستوى الخبرة الجمالية المرضية.
- تنظيم، وتقويم، وادارك العمل من خلال العمليات من أجل أكتساب الفهم للهيكل البنائي والقدرات التعبيرية الكامنة في الخط، والهيئة، واللون، والشكل والملمس في الفراغ.
- قراءات في كيفية النظر إلى الأعمال الفنية ومناقشتها من الثقافة المعاصرة والماضية باستخدام وسائط تربوية ومصادر اجتماعية مختلفة.

- تقويم الفنون الخاصة بكل من الطلاب والفنانين المشهورين، والإنتاج الصناعي، والتصاميم الخاص بالمنازل والمجتمع بشكل عام.
- رؤية الفنانين والمصممين أثناء العمل في مراسمهم ومن خلال استقدامهم إلى الفصول الدراسية ومن خلال استخدام التقنيات الحديثة.
- الانشغال بالأنشطة التي تقدم فرص تطبيق المعرفة الفنية والأحكام الجمالية الخاصة بالحياة الفردية والمنازل وأمكان العمل. (NAEA, 1999:5-6)

وعند استعراضنا لتجربة شجاغو في المعايير الوطنية في تدريس الفنون البصرية؛ نجد أن المدارس العامة في مدينة شيكاغو مكرسه لتقديم الجوده والمعايير القائمة على التعليم لكل طفل. هذا وقد تم تطوير المحتوى وابلاغ الوالدين والاوصياء عن مبادره جديدة من القانون الجنائي الخاص بالمعايير الاكاديميه في مدينة شيكاغو، وذلك عن طريق وصف ما يستطيع الطالب انجازة في كل مستوى من مستويات الرتب أو الفصول الدراسية من حيث المعرفة وينبغي ان يكون قادرا للقيام به. وقد تم تنظيم تلك المعايير تحت عبارة "ما يجب ان يعرف طفلك ، ويكون قادرا على فعلة .

والجدير بالذكر أن تلك المعايير في تعلم اللغة والفنون، والرياضيات، والعلوم، والعلوم الاجتماعية والفنون (الفن والموسيقى ، والتربيه البدنيه). وبالتالي يستطيع ولي الأمر أن يتعرف بسهولة على محتوى تلك المواد والمستوى الذي ينبغي أن يصله أبنائهم ويكونوا قادرين على أدائه فعلياً. والجدول التالي يوضح محتوى المعايير الوطنية لتدريس الفنون التشكيلية/البصرية من الصفوف الروضة وحتى الصف الثامن كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١): تجربة شجاغو في المعايير الوطنية في تدريس الفنون البصرية

روضة الاطفال	تعلم الألوان الأساسية، والخطوط، والأشكال، قوام، والأحجام • تعلم كيفية استعمال المواد ، والأدوات ، وتقنيات امان
الصف الاول	• تعرف على الألوان الثانويه ، وأنواع الخطوط ، ثنائي الابعاد هندسي الاشكال ، والفضاء • اكتشاف وتعترف مختلف العواطف والموضوع في تحف فنية
الصف الثاني	• معرفة الاختلافات بين صور واقعيه ، وارقام ، وتماثيل ، وتحف فنية مجردة • جعل الاشياء التي تستخدم للاحتفالات ، والمهن ، والهوايات ، والاتصالات
الصف الثالث	• تعرف على اختلاف الألوان ، الطبيعيه والتي هي من صنع الانسان الاشكال ، وتبين المسافة عن طريق تغيير حجم والفضاء • اكتشاف وكيفية الاستجابة الى تحف فنية تستخدم في الاحتفالات المختلفة والهوايات
الصف الرابع	• تعلم كيفية جعل النحت وخلق رسومات ثلاثية الابعاد على الورق • تعلم كيفية استخدام مواد الفنانين ، والادوات ، والتكنولوجيا لتحسين الامور في الحياة اليوميه
الصف الخامس	• معرفة لون الانسجامات عندما خلق تحف فنية • تعلم كيف الفنون البصريه ويستخدم في مبيعات الأصناف التجارية
الصف السادس	• تعرف على أنواع مختلفة من اللون ، والملمس ، حركة ، والتركيز ، والتسلسل في أعمال فنية • مناقشة مختلف الفنون المتصله مهن
الصف السابع	• تعلم كيفية الالوان ، والقوام ، وعلى النقيض من المواضيع التي تؤثر في الاعمال الفنية • اظهار كيف الفن المرئي هو استخدامها لاقناع وترويج افكار واحالة المعلومات الفن المتصله مهن
الصف الثامن	• استكشاف امكانيه استخدام الفن في مجموعة متنوعة من وسائط الاعلام والتكنولوجيا • تعلم كيف اثرت على الفن في المجتمع ، في الماضي والحاضر

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

المعايير المهنية لمناهج الفنون التشكيلية

تشكل المعايير أهمية خاصة، ليس فقط فيما يتعلق بعملية إعداد المعلمين ولكن تتعدى تلك الأهمية لتشمل معايير المعلمين الممارسين ومعايير للمناهج التي تكشف الخبرات والمعارف التي يجب على التلاميذ امتلاكها خلال سنوات الدراسة في المدارس. وأن أهمية وجود معايير لإعداد الفنان، والمصمم، والمهندس المعماري تضمن مستوى جودة لأداء ذلك المبدع، سواء أكان على مستوى المدرسة أم على مستوى المجتمع. لذا فهناك معايير ترتبط بمحتوى الفن، ومنها ما يرتبط بالخبرات الفنية الخاصة بالمهارات والتقنيات، وكيفية تدريسها لتلاميذ المدارس، وهناك معايير أخرى ترتبط بخبرات الفنان في عملتي التقويم والتقييم. (العامري ٢٠٠٨، والعامري ٢٠١٦)

ويشير العامري (٢٠١٦) أن هناك معايير متنوعة في مجال تعليم الفنون حيث تشمل تلك المعايير على جوانب كثيرة، فمنها ما يرتبط بالبرنامج ذاته، ومنها ما يرتبط بالمعايير المرتبطة بالهيئة التدريسية التي تتولى التدريس فيها، ومنها ما يرتبط بالمهارات والمعارف التي يجب أن يمتلكها معلم الفن. كما توجد معايير أخرى خاصة بالإمكانيات المادية مثل استوديوهات ومعامل وورش الفنون بأنواعها المختلفة. للمزيد من المعرفة حول تلك المعايير يمكن الإطلاع على المراجع التالية: [(NAEA) (1994) The Visual Arts Standards. (NAEA) (1994), Design Standards for School Art Facilities. (NAEA) (1999b), Standards for Art Teacher Preparation. (NAEA) (1999a) Purposes, Principles, and standards for School Art Programs, (NAEA) (2001) Art Teachers in Secondary Schools: A National Survey] وجميعها من إصدارات الجمعية القومية للتربية الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية.

جميع المعلمين وأصحاب القرار، والطلاب في حاجة إلى تصريحات واضحة بينة فيما يتعلق بالنتائج المتوقعة من تعليم الفنون، وهذا ليس فقط لأسباب تعليمية ولكن أيضا من أجل القدرة على تحديد مواقع مصادر التعلم بهدف تقديم الأساس لتقييم انجازات وتقدم الطالب. ونظرا لاستخدام المعايير من قبل مجموعات كبيرة من المعلمين والإداريين التربويين، فقد كان من المنطقي استخدام التسلسل في عرض المعايير من خلال استخدام مستويات الفصول الدراسية: الصف الرابع، الصفوف من الخامس وحتى الثامن، والصفوف من التاسع وحتى الثاني عشر. ومن هذا المنطلق ينبغي فهم المعايير بشكل فردي كتصريح فيما يتعلق بماذا ينبغي على الطلاب معرفته ويكونوا قادرين على فعله. ومن المؤكد حقا أن الطلاب قد يكتسبوا الكفاءة/الكفاية في أي وقت من خلال الفترات المحددة لمجالات الفنون، غير أنه من المتوقع أن يكتسبوها جميعا قبل الانتقال إلى المستويات اللاحقة. (National visual Arts Standards , 1994:13).

ومع كل مستوى من مستويات الصفوف تم تنظيم المعايير من خلال المجالات الفنية والتي لا تقتصر فقط على الفنون التشكيلية بل تتضمن أيضا الرقص والموسيقى والمسرح. وقد تم عرض كل مجال من تلك المجالات من خلال كفايات محددة يعتقد مجتمع تعليم الفنون والأمة بأسرها بأنها ضرورية لكل طالب. ورغم أن التصريحات خاصة لكل كفاية محددة بأي مجال فني التي يجب أن تركز في الجزء الخاص بالمجال، فإن المعايير تأكد على أن جميع الكفايات ذات علاقة مشتركة متداخلة.

أن تقسيم المعايير إلى كفايات خاصة محددة لا يشير إلى أن كل معيار ينبغي أن يعطى نفس الوزن، والوقت، أو التأكيد على أي نقطة في مستوى الصف الثاني عشر أو التسلسل، أو مدخلات طلاب المدارس للالتحاق بالوظائف، وانطلاقا من هذا فإن المدخلات والتوازن سيكونان مختلفان في كل صف من الصفوف وذلك يرجع للمقررات وتعليم الوحدات بالنسبة من مدرسة إلى أخرى.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

معايير مناهج الفنون التشكيلية

تم تنظيم معايير مناهج الفنون التشكيلية من الصف الرابع وحتى الصف الثاني عشر في الولايات المتحدة الأمريكية في ستة معايير رئيسية مع تحديد مستويات الإنجاز المرتبطة بكل معيار من تلك المعايير، وتعتبر تلك المستويات مؤشرات يمكن الحكم على مدى المعرفة النظرية والتطبيقية في تلك المناهج غير أن الاختلاف يكمن في مستويات الأداء التي تختلف باختلاف الصفوف وعمق الخبرات المقدمة في كل صف دراسي. وفي ما يلي استعراض المعايير وفقا للصفوف كالتالي:

أولا: معايير محتوى مناهج الفنون التشكيلية للصف الرابع

محتوى المعيار الأول: فهم وتطبيق الخامات والتقنيات والعمليات في الفن التشكيلي، وقد اشتملت على أربع مستويات انجاز وهي:

١ يعرف الاختلافات بين الخامات والتقنيات والعمليات.
٢ يصف كيف إن اختلاف الخامات والتقنيات والعمليات يسبب استجابات مختلفة
٣ يستخدم خامات وتقنيات وعمليات مختلفة لإيصال الأفكار والتعبيرات والقصص
٤ يستخدم خامات وأدوات الفن بطريقة سليمة وأمنه وموثوق بها.

محتوى المعيار الثاني: استخدم المعرفة الخاصة بتنظيم مكونات العمل الفني المتماسك ذو المعنى الكامل والوظائف مثل: العلاقات الحسية بجودة العمل الفني، التنظيم المعتمد على مبادئي وأسس وتعابير وعوامل نجاح العمل الفني ، وقد اشتمل على ثلاث مستويات من الانجاز وهي:

١. يعرف الاختلافات ما بين الخصائص البصرية وأهداف وغايات الفن من أجل توصيل الأفكار
٢. يصف كيف إن اختلاف هيئة التعبير وأسس تنظيم العناصر الفنية تسبب استجابات مختلفة
٣. يستخدم التنظيمات/الإنشاءات البصرية ووظيفة الفن لإيصال الأفكار

محتوى المعيار الثالث: اختيار وتقويم مواد الموضوعات المختلفة، والرموز و الأفكار، وقد اشتمل هذا المعيار على مستويين من الانجازات وهي:

١. يستكشف ويفهم المحتوى المتوقع أو المحتمل من الأعمال الفنية.
٢. يختار ويستخدم مادة الموضوع والرموز والأفكار لإيصال المعاني المختلفة

محتوي المعيار الرابع: استخدام الفنون التشكيلية في علاقة مع التاريخ والثقافات،، وقد اشتمل هذا المعيار على ثلاث مستويات من الانجاز وهي:

١. يتعرف على أن الفنون البصرية/التشكيلية لديها تاريخ وعلاقة خاصة بثقافات متعددة ومختلفة
٢. يحدد أعمال فنية معينة ومدى انتسابها أو انتمائها إلى ثقافات معينة وفترة زمنية وأماكن محددة
٣. يظهر كيف إن التاريخ والثقافة والفنون البصرية/التشكيلية يمكن أن تؤثر في بعضها البعض على مستوى الإنتاج الفني ودراسة الأعمال الفنية

محتوى المعيار الخامس: تأمل وتقيم الخصائص والجدارة لأعماله الفنية وأعمال الآخرين، وقد اشتمل هذا المعيار على ثلاث مستويات من الانجاز وهي:

١. يدرك ويفهم إن هناك عدد من الغايات والأهداف لإنتاج الأعمال الفنية في الفنون التشكيلية.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

٢. يصف كيف أن خبرات الناس تؤثر في تطوير وتنمية صفات الأعمال الفنية بشكل محدد
٣. يفهم أن هناك استجابات مختلفة لكل عمل فني بعينة

محتوى المعيار السادس: إحداث الاتصال بين الفنون البصرية وغيرها من المجالات الأخرى، وقد اشتمل هذا المعيار على مستويين من الانجازات وهي:
١. يفهم ويستخدم الاختلافات والمتشابهات بين خصائص الفنون البصرية/التشكيلية وغيرها من المجالات الفنية الأخرى
٢. يحدد قنوات الاتصال بين الفنون البصرية وغيرها من المجالات الأخرى في المنهج.

ثانيا: معايير محتوى مناهج الفنون التشكيلية للصفوف الخامس وحتى الثامن

محتوى المعيار الأول: فهم وتطبيق الخامات والتقنيات والعمليات في الفن التشكيلي، وقد اشتملت على مستويين من مستويات الإنجاز وهي:
١. يختار الخامات والتقنيات والعمليات، ويحلل كيفية جعلهن يؤثرن أو لا يؤثرن في عملية توصيل الأفكار، وانعكاس تلك التأثيرات في اختياراتهم
٢. يتناول على المستوى الوطني فوائد جودة وخصائص خامات وتقنيات وعمليات الفن التشكيلي لزيادة عملية إيصال تعبيراتهم وأفكارهم

محتوى المعيار الثاني: استخدم المعرفة الخاصة بتنظيم مكونات العمل الفني المتماسك ذو المعنى الكامل والوظائف مثل: العلاقات الحسية بجودة العمل الفني، التنظيم المعتمد على مبادئي وأسس وتعابير وعوامل نجاح العمل الفني ، وقد اشتمل على ثلاث مستويات من الانجاز وهي:
١. يعمم ويطبق تأثيرات التنظيمات والإنشاءات البصرية ووظائفها عن طريق عكس تلك التأثيرات في الأعمال الفنية الخاصة بهم
٢. يوظف التنظيمات والإنشاءات البصرية ويحليل ما الذي يجعلنهن يؤثرن أو لا يؤثرن في عملية توصيل الأفكار
٣. يختار ويستخدم الإنشاءات والتنظيمات ذات الجودة ووظائف الفن لتحسين إيصال أفكارهم ومشاعرهم
محتوى المعيار الثالث: اختيار وتقويم مواد الموضوعات المختلفة، والرموز و الأفكار، وقد اشتمل هذا المعيار على مستويين من الانجازات وهي:
١. يدمج المفاهيم المكانية والبصرية و المؤقتة مع المحتوى لإيصال المعنى المقصود في أعمالهم الفنية.
٢. يستخدم الموضوعات والمقالات القصيرة و الرموز التي تظهر معرفة بالمضمون والقيم والجماليات المرتبطة بإيصال المعنى المقصود في العمل الفني.
محتوي المعيار الرابع: استخدام الفنون التشكيلية في علاقة مع التاريخ والثقافات،، وقد اشتمل هذا المعيار على أربع مستويات إنجاز وهي:
١. يعرف ويقارن خصائص الأعمال الفنية من ثقافات وعهود مختلفة
٢. يصف ويحلل موضوعات الفن وفقا للمضمون التاريخي والثقافي
٣. يحلل ويصف ويظهر كيف تكون عوامل الزمان والمكان (مثل الإقليم والمصادر والأفكار والتكنولوجيا) تؤثر في خصائص المعاني والقيم التي تمنحنا أيها الأعمال الفنية
٤. يقارن بين العمليات المتعددة لإنتاج الأعمال الفنية

محتوى المعيار الخامس: تأمل وتقيم الخصائص والجدارة لأعماله الفنية وأعمال الآخرين، وقد اشتمل هذا المعيار على ثلاث مستويات من الانجاز وهي:
١. يقارن بين العمليات المتعددة لإنتاج الأعمال الفنية
٢. يحلل المعاني التاريخية والمعاصرة في أعمال فنية معينة من خلال التساؤلات الثقافية والجمالية
٣. يصف ويقارن بين مختلف الاستجابات الفردية في أعماله الفنية/أعمال أقرانه وبين أعمال فنية من عهود وثقافات أخرى
محتوى المعيار السادس: إحداث الاتصال بين الفنون البصرية وغيرها من المجالات الأخرى، وقد اشتمل هذا المعيار على مستويين من الانجازات وهي:
١. يقارن بين خصائص عمليين في مجالين أو أكثر من مجالات الفنون التشكيلية لها خ نفس الموضوع والفترات التاريخية والمضمون الثقافي
٢. يصف الطرق التي من خلالها يتم تدريس المبادئ والموضوعات في المواد الدراسية الأخرى بالمدرسة وكيفية دمجها مع الفنون التشكيلية

ثالثا: معايير محتوى مناهج الفنون التشكيلية للصفوف العاشر وحتى الثاني عشر

محتوى المعيار الأول: فهم وتطبيق الخامات والتقنيات والعمليات في الفن التشكيلي، وقد اشتملت على أربع مستويات إنجاز وهي:
١. يطبق الخامات والتقنيات والعمليات بمهارة كافية وثقة وحساسية وإدارك من خلال أعماله الفنية.
٢. يعبر وينتج أعمال فنية تشكيلية تظهر الفهم لكيفية إيصال أفكاره من خلال الخامات والتقنيات والعمليات التي يستخدمها.
٣. يصل الأفكار بطريقة نظامية وبأعلى مستوى التأثير في وسيط واحد من وسائط الفنون التشيلية كحد أدنى.
٤. يتلقى ويحدد ويحل التحديات المتعلقة بالمشاكل البصرية باستقلالية مستخدما المهارات العقلية مثل التحليل والتركيب والتقويم.

محتوى المعيار الثاني: استخدم المعرفة الخاصة بتنظيم مكونات العمل الفني المتماسك ذو المعنى الكامل والوظائف مثل: العلاقات الحسية بجودة العمل الفني، التنظيم المعتمد على مبادئي وأسس وتعابير وعوامل نجاح العمل الفني ، وقد اشتمل على أربع مستويات انجاز وهي:
١. يطبق الخامات والتقنيات والعمليات بمهارة كافية وثقة وحساسية وإدارك من خلال أعماله الفنية.
٢. يعبر وينتج أعمال فنية تشكيلية تظهر الفهم لكيفية إيصال أفكاره من خلال الخامات والتقنيات والعمليات التي يستخدمها.
٣. يصل الأفكار بطريقة نظامية وبأعلى مستوى التأثير في وسيط واحد من وسائط الفنون التشيلية كحد أدنى.
٤. يتلقى ويحدد ويحل التحديات المتعلقة بالمشاكل البصرية باستقلالية مستخدما المهارات العقلية مثل التحليل والتركيب والتقويم.

محتوى المعيار الثالث: اختيار وتقويم مواد الموضوعات المختلفة، والرموز و الأفكار، وقد اشتمل هذا المعيار على أربع مستويات إنجاز وهي:
١. يعكس/ يتأمل في كيف إن الأعمال الفنية تختلف بصريا ومكانيا ووقتيا ووظيفيا، ووصف كيف إن هذه العوامل متعلقة بالتاريخ والثقافة.
٢. يطبق الموضوعات والرموز والأفكار في أعماله الفنية ويستخدم المهارات الدالة لحل المشكلات في الحياة اليومية.
٣. يصف نشأة الأفكار والأشكال محددة مع تبيان لماذا هي ذات قيمة في أعماله الفنية وفي أعمال الآخرين.
٤. يقوم ويحدد صدق مصادر المحتوى والأساليب في الرموز والأشكال المستخدمة من قبل أعمال الطلبة والأعمال المتميزة للآخرين.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

محتوي المعيار الرابع: استخدام الفنون التشكيلية في علاقة مع التاريخ والثقافات،، وقد اشتمل هذا المعيار على خمس مستويات إنجاز وهي:
١. يميز الاختلافات من خلال تنوع المضمون التاريخي والثقافي في خصائص وأهداف الأعمال الفنية.
٢. يصف الوظائف ويفسر المعاني لموضوعات فنية محددة من خلال ثقافات وأوقات وأماكن متنوعة.
٣. يحلل العلاقات بين عمل فني وآخر من حيث التاريخ وعلم الجمال والثقافة لتحديد خاتمة توضع لتحليل واستخدام مثل تلك الخلاصات في معرفة أعمالهم الخاصة
٤. تحليل وتفسير الأعمال الفنية من خلال العلاقة فيما بينها في الشكل والمحتوى والأهداف والنماذج الناقدة من أجل إظهار الفهم للنقاد والمؤرخين وعلماء الجمال والفنانين.
٥. تحليل الخصائص المشتركة الواضحة للأعمال الفنية عبر أزمان وثقافات ومجموعات عرقية مختلفة من أجل التحليل الشكلي والتقويم وتفسير المعاني.

محتوى المعيار الخامس: تأمل وتقيم الخصائص والجدارة لأعماله الفنية وأعمال الآخرين، وقد اشتمل هذا المعيار على أربع مستويات من الانجاز وهي:
١. تحديد نوايا /مقاصد أولئك الذين أنتجوا الأعمال الفنية وتفسير تطبيقات الأهداف المتنوعة، وتحديد تحليلاتهم لأهدافهم لأعمال معينة.
٢. يصف معاني الأعمال الفنية من خلال تحليل كيف تم إنتاج أعمال فنية معينة وكيف هي ترتبط المضمون التاريخي والثقافي.
٣. يتأمل تحليلا في التفسيرات المختلفة بهدف الفهم والتقويم الأعمال الفنية.
٤. يربط الاستجابات للأعمال الفنية بالتقنيات المختلفة لإيصال المعاني والأفكار والرؤى والمقاصد.

محتوى المعيار السادس: إحداث الاتصال بين الفنون البصرية وغيرها من المجالات الأخرى، وقد اشتمل هذا المعيار على ثلاث مستويات من الانجازات وهي:
١. يقارن بين الخامات والتقنيات والوسائط والعمليات الخاصة بالأعمال الفنية وبين تلك الأعمال في مجالات فنية أخرى كما هي مستخدمه في الإنتاج وأنواع التحليل.
٢. يقارن خصائص الأعمال الفنية من خلال فترة تاريخية محددة أو من خلال أسلوب الأفكار والقضايا، أو الموضوعات في المجالات الإنسانية والعلمية.
٣. تجليل مبادئ التحليل والإبداع والتقنيات للفنون التشكيلية والمجالات الفنية المختارة الأخرى والإنسانيات والعلوم.

معايير إعداد معلم الفنون التشكيلية

يشير العامري (٢٠١٦) أن الجامعات والكليات والمعاهد التي تعُد الفنانين ومعلمي الفن تطرح عدد من القضايا الواسعة المرتبطة بعملية الإعداد. ومن القضايا التي يتم طرحها، قضايا تركز على طبيعة المتطلبات الخاصة بتربية الفنان والمعلم الفنان؛ التي تقود إلى شهادات علمية موثوقٍ بها، ومعتمدة على مستوى دولي وعالمي. كما أنه سوف يكون هناك فرص للخبرات العلاجية، واكتشاف طرق التدريس، وآليات إدارة الفصول التي تعتبر نقاطاً مشتركة في برامج إعداد معلمي الفن في مختلف أنحاء العالم. وتؤكد الجمعية القومية للتربية الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية (NAEA, 1999b:1) أن "جودة برامج الإعداد تتنوع بشكل واسع بين

الجامعات والكليات المرتبطة بإعداد معلم الفن، التي تحرص دائما على تطوير برامجها وتحسينها بشكل مستمر، ووفق الاتجاهات العالمية؛ ومن هنا تأتي أهمية وجود معايير لإعداد معلم الفن والفنانين، التي صممت مرتبطة بالجامعات والكليات التي تصمم برامج للامتياز والاعتماد في إعداد معلمي الفن وفي الوقت ذاته تكون خطوطاً عريضة لتلك البرامج التي تسعى إلى تحسين مستوياتها المهنية في إعداد معلمي الفن". (Al-Amri & Al-Yahyai, 2009)

وتعتمد معايير برامج إعداد معلم الفن على جزئيين رئيسيين هما: معايير خاصة بالبرنامج وما ينبغي أن يحتويه من نقاط ارتكاز مثل التركيز على مضمون الفنون والنظرية والتطبيق في تعليم الفنون، أما الجزء الثاني من المعايير تركز على الهيئة التدريسية لتعليم الفنون وما تمتلكه من خبرة بنظريات و ممارسات الفنون التشكيلية. وفي ما يلي استعراض لمحتوى كل معيار من تلك المعايير المرتبطة وهي كالآتي:

المعيار الأول : برامج إعداد معلم الفن تركز على مضمون الفنون التشكيلية.

ينبغي لبرامج تأهيل المعلمين في مجال الفنون التشكيلية أن :

- تمكن المترشحين للدراسة من الانخراط في عمليات الإنتاج الفني التي تنطوي على المداخل التقليدية والمعاصرة لستوديوات الفن التشكيلي .
- تمكن المرشحين للتركيز في مجال واحد أو أكثر من مجالات الفن التشكيلي.
- إشراك المترشحين للدراسة في عمليات البحث والتقصي في تاريخ الفن، بهدف تمكينهم من اكتساب المعرفة بظروف إنشاء الأعمال الفنية ومضامينها، و تعزيز احترام جميع أشكال الفن.
- تتضمن الدراسة لمجموعة متنوعة من الفنانين التقليديين والمعاصرين.

المعيار الثاني: برامج إعداد معلم الفن تركز على النظرية والتطبيق في تعليم الفنون.

ينبغي لبرامج تأهيل المعلمين في مجال الفنون التشكيلية أن :

- تتضمن الدراسة للتطورات التاريخية والنظريات السائدة في التربية الفنية.
- تمكن المرشحين للدراسة من فهم الأسس الفلسفية والاجتماعية من إدراج الفن في التعليم العام .
- تتضمن الدراسة للتطورات الفنية والمعرفية والعاطفية والمعنوية والمادية، والتنمية الاجتماعية للأطفال والمراهقين وصغار البالغين (الشباب).
- توفير الفرص للمرشحين من امتلاك خبرات تحت إشراف المتخصصين في الفنون التشكيلية لمجموعة متنوعة من المستويات.
- إشراك المرشحين في دراسة النظريات ومناهج وطرق التدريس التي تجعلها ممكنة لصقل خبرات المرشحين وأفكارهم في التربية الفنية.
- تمكن المترشحين للدراسة من تطوير المناهج الدراسية بمجموعة متنوعة من الأشكال التعليمية المختلفة الأشكال.
- تمكن المترشحين من فهم طرق التدريس الحالية، والمواد والمصادر التعليمية الملائمة لمختلف البيئات التعليمية، والمجتمعات ومستويات تعليم الفنون.
- تمكين المرشحين من فهم أهمية تهيئة بيئات الفصول الدراسية من أجل أحداث التدريس الفعال في الفنون.
- تمكين المرشحين من تنمية مهارات التعاون في تطوير مناهج متعددة التخصصات.

- تمكين المرشحين من فهم طرائق التقييم المناسبة لتقويم عمل الطالب، وطرق التدريس الخاصة بها، وبرنامج الفن بأكمله.
- تمكين المرشحين من فهم أهمية تعليم الفنون وتأيدها من خلال مدراء المدارس، والآباء، والوكالات العامة.
- التأكيد على أهمية مواصلة التقويم الذاتي والتطوير المهني.

الهيئة التدريسية لتعليم الفنون

المعيار الثالث : الهيئة التدريسية لتعليم الفنون لديها خبرة بنظريات و ممارسات الفنون التشكيلية .

يتعين على المترشحين من الهيئة التدريسية لتعليم الفنون والمسئولة عن إعداد معلمي الفنون أن :

- أن يكون لديهم معرفة واسعة وممارسة في الفن التشكيلي وتعليم الفنون. وإظهار الكفاءة في مجال التدريس لمراحل ما قبل الصف الثاني عشر وغيرها من البيئات التعليمية.
- أن يكون لديهم فهم عميق لأسس تعليم الفنون.
- أن يكون لديهم معرفة وافية بكيفية تعليم فئات متنوعة من المتعلمين وتطوير الفهم للفن.
- أن يكون لديهم فهم عميق لقضايا المناهج الدراسية وطرائق تدريسها في تعليم الفنون/ التربية الفنية.
- أن يكون لديهم مهارات اتصال وتقصي متطورة تمكنهم من تعلم مهارات ومداخل جديدة بمرونة وطرائق مبتكرة.
- أن يبقوا على معرفة بالتطورات التربوية المهنية الحاصلة،وبمعايير المناهج و الحاصلة في التعليم المهني، ومعايير المناهج، وبمبادرات الإصلاح في المدرسة على الأصعدة المحلية، والوطنية والدولية.
- أن يعملوا من أجل التأكد من أن المترشحين للدراسة ينخرطون في الحرم الجامعي مع تشكيله واسعة من أعضاء الهيئة التدريسية وقادة المجتمع المنشغلون بتعليم الفنون .

المعيار الرابع : الهيئة التدريسية لتعليم الفنون تظهر أفضل الممارسات في تدريسهم

يتعين على المرشحين من الهيئة التدريسية لتعليم الفنون والمسئولة عن إعداد معلمي الفنون أن :

- يظهروا النماذج التدريسية والمداخل الملائمة للتعلم على حد سواء داخل الفصول الدراسية وبالتعليم العالي والبيئات التعليمية الأخرى لتعليم الفنون التي يجرى إعداد طلابهم من أجلها الفن.
- يتعاونوا مع غيرها من أعضاء الهيئة التدريس في أنشطة التعليم والتعلم ، والبحوث ذات الصلة بتعليم الفنون .
- توفير الاستشارات والإشراف ذو المعنى على الخبرات العلاجية .
- أن يكونوا على دراية ومعرفة بالتنمية الفكرية والمهنية للمترشحين بمهنة التدريس.
- التأكد من أن المترشحين للدراسة لديهم أحقية الحصول على بيئات تعليمية مختلفة وبديلة .
- الاستفادة من متحف الفن وموارد المجتمع في برامجهم .

المعيار الخامس : الهيئة التدريسية لتعليم الفنون تستخدم التكنولوجيا الحالية والظاهرة في تدريسهم.
يتعين على المترشحين من الهيئة التدريسية لتعليم الفنون والمسئولة عن إعداد معلمي الفنون:

- فهم واستخدام الحاسوب والتكنولوجيا كأداة للبحث مع الوسائط الأخرى في عملية التعليم.
- تضمين طائفة واسعة من التقنيات ووسائط الفنون .

المعيار السادس : الهيئة التدريسية لتعليم الفنون نشطة في اتحادات مهنية التربية الفنية وفي غيرها من الاتحادات المهنية .
يتعين على المترشحين من الهيئة التدريسية لتعليم الفنون والمسئولة عن إعداد معلمي الفنون أن :

- يبقوا نشطين في المهنة.
- يبقوا مطلعين على التطورات الراهنة بالأدب والدراسات المرتبطة بالفن، وتعليم الفنون،وبالتخصصات المحددة التي تؤثر في التدريس.
- يطوروا برامجهم عن طريق تنقيح ومراجعة تصريحات الرسالة، والمقررات والاحتياجات البرنامجية على أساس منتظم وبصفة دورية.
- يدعوا ويؤيدوا برامجهم داخل مؤسساتهم الفردية،والمجتمعات المحلية ، وفي المهنة على وجه العموم.
- توفير الفرص المعلمين المترشحين للمشاركة في الكتابة في أحد فصل الطلاب بالجمعية الوطنية للتربية الفنية.

المعيار السابع : الهيئة التدريسية لتعليم الفنون تدعم بنشاط الاختلافات والتنوع داخل مؤسساتهم الخاصة بهم، وفي التربية الفنية المهنة ككل ، وفي غيرها من الجمعيات المهنية .
يتعين على المترشحين من الهيئة التدريسية لتعليم الفنون والمسئولة عن إعداد معلمي الفنون أن :

- يظهروا التزامهم بالتنوع الثقافي في جميع المسائل المتصلة بالتعليم والتعلم.
- يفهموا تأثير التنوع الثقافي على تعليم الطلاب والراشدين، ويعكسوا فهمهم من خلال تدريسهم.
- يفهموا طائفة واسعة من الثقافات والأشكال الفنية الخاصة بهم وتطوير المناهج التي تشمل التنوع في الجنس أو العرق أو الهوية الجنسية والاجتماعية الطبقة، والأبعاد الأخرى للهوية.

المعايير المهنية لمعلمي الفنون التشكيلية
وتنسجم تلك المعايير الخاصة بأساتذة الفنون وهم من يقومون بتدريس الطلبة المعلمين الذين من المؤمل أن يكون معلمي الفنون في المستقبل. وتركز تلك المعايير على محتوى الفن، معرفة الطلاب كمتعلمين، فهم الاختلاف الاجتماعي الثقافي، التدريس والتعليم، التقييم والتقويم والتأمل، و التعاون والمهنية والارتباط والقيادة، ويندرج تحت كل معيار من هذه المعايير عدد من المعايير الفرعية التي تشرح وتفند تلك المعايير العامة. والجدير بالذكر إن هذه المعايير هي معايير المعلم الرسمي الممارس في الولايات المتحدة الأمريكية وعليه فعلى كل معلم أن يكون على معرفة بتلك المعايير وقادرا على أدائها. وفي ما يلي استعراض لتلك المعايير مع الإشارة إلى المؤشرات التي تعكس مدى اتقان وتحقيق كل معيار من المعايير المهنية لمهنة معلم الفنون وهي الآتي:

معيار محتوى الفن

المعيار الأول: معلمو الفنون التشكيلية لديه فهم كامل ووافي بالفنون التشكيلية .

- معلمو الفنون التشكيلية لديهم مهارات قوية باستوديوهات الفنون التشكيلية وفهم واسع ومطور بعمليات الإنتاج والعمليات الخاصة، والصفات، والتقنيات. أنهم قادرون على التعبير عن الأفكار والمشاعر والقيم من خلال إنشاء الأعمال الفنية ذات مغزى باستخدام خامات وأساليب، وأشكال تعبير مختلفة .
- معلمو الفنون التشكيلية لديهم القدرة على إصدار تفسيرات وأحكام ذات مغزى حول الأعمال الفنية الخاصة بهم وأعمال الفنانين الآخرين. كما أنهم قادرون على تفسير معنى الفن، وتقييمه تقييما نقديا عن طريق المناقشات المكتوبة والشفهية. أنهم يدركون أن المناقشة المستنيرة للفن هو مكون أساسي من مكونات التربية الفنية.
- معلمو الفنون التشكيلية لديهم معرفة بالمضامين الثقافية والتاريخية المحيطة بالأعمال الفنية والثقافة البصرية بشكل عام. أنهم يفهمون أن الفن وغيره من أشكال التواصل الثقافي والبصرية والتحديات تشكل القيم الثقافية والاجتماعية.
- معلمو الفنون التشكيلية لديهم معرفة بالأغراض الجمالية والفنية للفن، أنهم قادرون على استكشاف القضايا الفلسفية والأخلاقية المتصلة الفنون البصرية التشكيلية. أنهم يدركون عليهم أن إنتاج الفن ودراسته تتم من خلال مداخل ووجهات نظر مختلفة مثل: النسوية، الشكلية، ما بعد الحداثة، والمنظورات السياسية.
- معلمو الفنون التشكيلية لديهم معرفة بالفن المعاصر، والفن العالمي، أنهم يدركون قيمة دراسة الأعمال الفنية المنبثقة من الثقافة العامة والثقافات الفولكلورية، وغيرها من مجوعات الثقافات الأخرى.
- معلمو الفنون التشكيلية لديهم معرفة باستخدام التقنيات التقليدية والحديثة في الفنون البصرية. فهم مدركون لأدوار الوسائط الرقمية وخدمة الإنترنت في الفنون البصرية والبيئات التعليمية.
- معلمو الفنون التشكيلية لديهم إدراك بأن الفن موجود في سياقات ومضامين متعددة، بما في ذلك المتاحف، وصالات العرض، والمدارس، والمنازل، وكذلك في الحياة الخاصة والأماكن العامة الأخرى.
- معلمو الفنون التشكيلية لديهم القدرة على تنظيم بيئة نفسية إيجابية وآمنة وممتعة، تفضي إلى الإبداع والتعبير، والإنتاج الفني.
- معلمو الفنون التشكيلية لديهم إدراك بأن تعليم الفنون البصرية/التشكيلية هي عملية مستمرة تحتاج إلى جهود طويلة المدى، ويعتبر مكونا هاما من مكونات التجربة الإنسانية.

معرفة الطلاب كمتعلمين

المعيار الثاني: معلمو الفنون التشكيلية يفهمون خصائص الطلبة، وقدراتهم، وأساليب تعلمهم .

- معلمو الفنون يفهمون التطور الفنية كعملية معقدة متعددة تتأثر بالأبعاد النفسية، والتجريبية، والعوامل الاجتماعية. إنهم يعرفون أن التعليم الإبداعي يمكن أن يعزز دوافع الطالب وفضوله.
- معلمو الفنون يدركون أهمية مساعدة الطلاب على تعلم كيفية الاستفادة، ومعالجة وتعديل الرموز بوصفها جزءا لا يتجزأ من مناهج تعليم الفنون.
- معلمو الفنون يدركون بأن مراحل تطور الإنتاج الفني والاستجابة للفن هي نماذج عامة، وأن كل طالب - بغض النظر عن العمر- يتقدم على أساس فردي في تحقيق الكفاءات الفنية.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

- معلمو الفنون متبصرون بعمليات التحقيق ومراقبة الطلاب والعمل على فهم الفروق الفردية التي توجد في الفصول الدراسية، إنهم يحترمون ويقدرون الخلفيات الفريدة والقدرات واهتمامات جميع الطلاب.
- معلمو الفنون على معرفة بأهمية الحصول على المعلومات حول احتياجات الطلاب من خلال الملاحظات والمحادثات الرسمية غير رسمية مع الطلاب وأسرهم والمعلمين الآخرين، والمستشارين والمرشدين النفسيين في المدارس، والإداريين، أنهم يوفرون فرصا للطلبة لتعلم المحتوى وإظهار فهمهم من خلال مجموعة متنوعة من الطرق والأساليب.

فهم الاختلاف الاجتماعي الثقافي

المعيار الثالث : معلمو الفنون التشكيلية يفهمون الاختلاف الاجتماعي والثقافي للهيكل البنائي للهوية.

- معلمو الفنون يفهمون أن الهويات الفردية يمكن تشكيلها من خلال المجموعات الاجتماعية و الثقافية التي ينتمون إليها، وهذه المجموعات تشمل الجنسين، والطبقة العرقية والاقتصادية والهوية الجنسية والجغرافية فضلا عن غيرها من جوانب الهوية.
- معلمو الفنون يحتضنون اختلافات الشعوب وفلسفاتها، وتاريخها الثقافي في عملية التدريس من خلال استمرارية النمذجة لأهمية فهم الطلاب وتقدير الآخرين.
- معلمو الفنون على علم ودراية بخلفيات طلابهم الثقافية.
- معلمو الفنون ذو حساسية للفروق في استجابات الطلاب الفنية والجمالية إلى الأعمال الفنية ولتنوع الفلسفات الفنية والجمالية والقيم لمختلف الثقافات.

التدريس والتعليم

المعيار الرابع: معلمو الفنون التشكيلية ينتجون مختارات مستنيرة من محتوى الفن والمناهج .

- معلمو الفنون يطورون المناهج الدراسية التي تقدم القدرات الطلابية التي تستجيب وتفسير مضمون الفن، والتي تخلق المعنى من خلال الإنتاج الفني.
- معلمو الفنون يفهمون المداخل الفردية للمشاكل الفنية يجب أن تشجع بصراحة ويعتني بها من خلال التفكير المتطور للمناهج وطرق التدريس.
- معلمو الفنون يشجعون خبرات الطلاب في الفن من خلال تزويدهم بقاعدة معرفة تتضمن مفاهيم تتعلق بالعرض والمعرض فضلا عن المفاهيم التاريخية والنقدية والجمالية.
- معلمو الفنون يركزون على معايير المناهج الوطنية على مستوى الدولة والولاية، وأطر العمل عندما يخططون استراتيجيات التعلم والتعليم.
- معلمو الفنون يتيحون الفرص للطلاب لتناول الأعمال الفنية التقليدية والشعبية، والمعاصرة، وفنون العالم، والفنون من مجموعة واسعة من الثقافات.
- معلمو الفنون في آلفة مع طائفة واسعة من مصادر المناهج الدراسية التي تنتجها إدارات المتاحف التربوية، ودور النشر، وهم قادرون على تنفيذ الاختيارات المناسبة لتحقيق أهدافهم في المناهج الدراسية الخاصة بها.

المعيار الخامس : معلمو الفنون التشكيلية يستخدمون معرفة الطلاب كمتعلمين لتخطيط الخطط التعليمية المناسبة.

- معلمو الفنون التشكيلية يطورون مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لاحتياجات جميع الطلاب، أنهم يعرفون أن الطلاب لديهم خلفيات ثقافية وأساليب تعليمية مختلفة.
- معلمو الفنون يعرفون أن الطلاب قد يتخذون مسارات مختلفة لفهم وإنتاج الفن، وأنهم قادرون على تخطيط التدريس الذي يسمح لهذه الاختلافات بالظهور.
- معلمو الفنون يساعدون الطلاب على إنتاج واختبار وفهم الفن ذا الصلة بخبراتهم واهتماماتهم.
- معلمو الفنون يوفرون الفرص للطلاب للعمل بشكل تعاوني وكذلك بشكل فردي.
- معلمو الفنون لديهم توقعات عالية لجميع الطلاب تتناسب مع مستوياتهم الفردية، والفنية والمعرفية والعاطفية والأخلاقية، والجسمانية، والتنمية الاجتماعية.

المعيار السادس: معلمو الفنون التشكيلية يستخدمون التكنولوجيا المعاصرة لتعزيز التعليم والتعلم

- معلمو الفنون ينشئون المناهج التي تتضمن الإنتاج الفني في أشكال ووسائط/خامات جديدة.
- معلمو الفنون يخلقون بيئات تعلم تستخدم التكنولوجيات الحالية والناشئة/المستجدة/ البازغة كأدوات تعليم وتعلم.
- معلمو الفنون يوفرون الفرص للطلاب لتوثيق وعرض أعمالهم الفنية من خلال استخدام وسائط حديثة.

التقييم، والتقويم، والتأمل

المعيار السابع : معلمو الفنون التشكيلية يسيرون بجد التقييمات المناسبة للتعلم الطلبة

- معلمو الفنون يطورون استراتيجيات التقييم المتسقة مع الأهداف، والطرائق التدريسية، والاحتياجات الفردية للطلاب.
- معلمو الفنون التشكيلية يستخدمون طرائق متعددة للتقييم ، على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي ، التكويني والختامي، كما أنهم يستخدمون مجموعة من الاستراتيجيات مثل الملف الوثائقي (البورتفوليو)، والمجلات، واختبارات النقدية والمناقشات.
- معلمو الفنون يمارسون التقييم كمشروع مشترك والذي من خلاله يعزز فهم كلا من الطلاب والمعلم.
- معلمو الفنون يوفرون الفرص للطلاب لتقييم معارفهم ومهاراتهم، وعرض فهمهم للمعايير.
- معلمو الفنون يؤكدون أن جميع الطلاب لديهم العديد من تكافؤ الفرص لعرض ما يعرفونه وما يمكن أدائه (فعله) في الفن.
- معلمو الفنون التشكيلية يقدمون اعترافات بتنوع إنجازات الطلاب والعادات الايجابية للعقل البشري.
- معلمو الفنون التشكيلية يقومون مدى تقدم الطالب في علاقة بكل من الأهداف التعليمية القصيرة والطويلة المدى.

المعيار الثامن: معلمو الفنون التشكيلية يعكسون بطريقة نظامية ممارساتهم التدريسية.

- معلمو الفنون يتأملون/ يفكرون في ممارستهم المهنية للتدريس بهدف توسيع معارفهم وتحسين تدريسهم، وصقل وتطوير فلسفتهم التربوية، أنهم يدركون أنهم سيكتسبون الخبرة من ذوي الخبرة وأنهم سيواصل تحسين فعاليتهم.
- معلمو الفنون منفتحون على الأفكار الجديدة للتعليم، ويسعون باستمرار لتوسيع نطاق مهاراتهم التدريسية.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

- معلمو الفنون يشاهدون ويحللون الممارسات التدريسية للآخرين، ويسعون ويقبلون المشورة المؤهلة والانتقادات البناءة لممارساتهم التدريسية من قبل المشرفين والإداريين وزملاؤهم.
- معلمو الفنون يقومون مدى فعالية تدريسهم في الطلاب.
- معلمو الفنون التشكيلية يبحثون عن أنماط السلوك وإنجاز الطالب في الفصول الدراسية والتي تعكس مدى أثر ممارسة تدريسهم.

المعيار التاسع: معلمو الفنون التشكيلية يقيمون فعالية البرنامج

- معلمو الفنون يصيغون الأسئلة التي تتناول مدى فعالية برامج الفن بالنسبة للبرنامج نفسه، والمدرسة، والولاية أو المقاطعة، وأهداف المنطقة الشاملة.
- معلمو الفنون يدركون أهمية الإبلاغ عن النتائج المقررة بطريقة مناسبة للطلاب، والأسر، والإداريين، والجمهور.
- معلمو الفنون يطورون استراتيجيات تقييم بهدف التعامل مع قضايا واسعة لفعالية البرنامج. إنهم يستخدمون أشكال اتصال فعالة لنقل النتائج إلى جماهير مختلفة بما في ذلك المعارض الفنية، والملف الوثائقي (البورتفوليو)، ونتائج الاختبارات، وهلم جرا.

التعاون والمهنية والارتباط والقيادة

المعيار العاشر: معلمو الفنون التشكيلية متعاونون مع الآخرين .

- معلمو الفنون يحددون المواضيع والمصادر الفنيةالتي يمكن متابعتها في التخصصات المتكاملة مع غيرهم من المربين، مع المحافظة على سلامة كل المجال. إنهم يشجعون الزملاء لدمج الفنون بوصفها مكون ضروري للدراسة المتعددة التخصصات (الدراسات المتكاملة).
- معلمو الفنون يسعون للتعرف على الممارسات التربوية والبرامج التعليمية للمربين الآخرين بهدف التعاون وتشكل وصلات متعددة التخصصات لجعل الفن واضح ومركزا أساسيا للمناهج المدرسية.
- معلمو الفنون يعملون على كسر القوالب النمطية عن الفن والتعلم التي قد تكون موجودة بين المسؤولين وأولياء الأمور وأعضاء الهيئة التدريسية في المجالات الأخرى.

المعيار الحادي عشر : معلمو الفنون التشكيلية يخدمون مدارسهم ومجتمعاتهم .

- معلمو الفنون أعضاء مشاركين ومساهمين في المجتمع المدرسي، ويعتبرون جزء من لجان التخطيط والمجالس التربوية ومشاركون في التعاون مع غيرهم من المربين والزملاء على جميع المستويات.
- معلمو الفنون يوفرون القيادة للمدراء وصناع القرار وواضعي السياسات ، وغيرهم من أصحاب المصلحة حول قيمة الفنون التشكيلية في البرنامج الشامل لدراسة الطلبة.
- معلمو الفنون مستعدون للعمل مع زملائهم لتحسين وتقويم خطط التنمية المهنية والتطبيقات.
- معلمو الفنون يأخذون الطالب في المجتمع حيث يصبح مؤثرا ايجابيا داخل المجتمع.
- معلمو الفنون يعملون مع زملائهم في المدارس لتعزيز الثقافة المهنية التي لها مكانة كبيرة للفنون.
- معلمو الفنون يواظبون على حضور المعارض الفنية في المدارس وصالات العرض والجامعات والمتاحف الأخرى التي تظهر قيمة العمل مع المربين من المدارس والدوائر والكليات والجامعات، ومنظمات الفنون والمتاحف الأخرى.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

المعيار الثاني عشر: معلمو الفنون التشكيلية يواصلون التنمية المهنية من خلال وظائفهم

- معلمو الفنون يشاركون في الندوات وورش العمل والمؤتمرات بهدف مواصلة وتطوير حياتهم المهنية ويشجعون زملائهم على أن يحذو حذوهم.
- معلمو الفنون يفهمون تاريخ المهنة والأسس الفلسفية لتعليم.
- معلمو الفنون مستمرون اختبار فرضياتهم وتفكيرهم حول أنفسهم، وطلابهم، ومجال تعليم الفنون التشكيلية.
- معلمو الفنون يحددون بوضوح فلسفاتهم التدريسية، وطرائق تدريسهم الفريدة التي تجعل من أمكانية مساهمة تعليم الفنون في النمو المعرفي والعاطفي والأخلاقي والاجتماعي.
- معلمو الفنون يحافظون على الاستئناف المهني (التجديد المهني)وتوثيق التدريس، وفهم أهمية استمرار توثيق كفاءتهم التدريسية من خلال وظائفهم.
- معلمو الفنون يبقون على وعي بالبحوث الحالية في المجال، ويسعون باستمرار إلى تطبيق استراتيجيات تعليمية متنوعة.

المعيار الثالث عشر : معلمو الفنون التشكيلية يساهمون في نمو مهنتهم

- معلمو الفنون أعضاء نشطون في الجمعيات، والمتاحف، والمنظمات التي تتصل بمهنتهم.
- معلمو الفنون مستمرون في تطوير القدرة التي تجعلهم قادة في مختلف الأدوار التربوية والمهنية.
- معلمو الفنون يفهمون أهمية تقديم عروض للمدرسة والوالدين واجتماعات المجتمع المحلي.
- معلمو الفنون يساهمون في دراسات وأدب المهنة.
- معلمو الفنون يكونون بمثابة مدربي الأقران أو موجهين للطلاب المعلمين، والمعلمين الجدد، و الزملاء الآخرين.

وقد حدد المجلس الوطني لمعايير التدريس المهنية بالولايات المتحدة (National Board for Professional Teaching Standards) عدد من المعايير الخاصة بكل تخصص على حدا بما في ذلك مواد العلوم والرياضيات واللغة ورياض الاطفال والفنون بأشكالها المختلفة من مسرح وموسيقى وفنون بصرية. وقد تم انجاز الكثير من المعايير الموحدة في العناوين والمختلفة في المضامين بحيث تعكس التخصصات الدقيقة المختلفة. وتعتبر المعايير المهني من المعايير الهامة التي يجب على كل معلم إتقانها وأن يكون قادرا على أدائها. ومن المعايير التي حددها هذا المجلس (NBPTS, 2001) كمعايير لمهنة تعليم الفنون ما يلي:

المعيار الأول: أهداف التربية الفنية

معلمو الفنون المبدعون يعرفون ويفهمون، ويطبقون الأهداف الطموحة لتعليم الفن من أجل أنفسهم وطلابهم. وأشتمل على سبعة معايير فرعية تنص على أن:

- معلمو الفنون المبدعون يفهمون أهداف التربية الفنية .
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون أهداف التربية الفنية من خلال العلاقة مع غيرها من التخصصات في المناهج الدراسية.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون الأهداف العامة للتعليم والتعلم مدى الحياة.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون كيفية احتواء تلك الأهداف في مجال التربية الفنية بشكل عام.
- معلمو الفنون المبدعون يضعون أهدافا طموحة لجميع الطلاب .
- أهداف معلمو الفنون المبدعون تشمل أهداف نمذجة الأدوار لاحتراف وتمهين الفنون .
- معلمو الفنون المبدعون يعكسون أهداف التربية الفنية في أجل اتخاذ القرارات المبدئية لممارستها.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

المعيار الثاني: معرفة الطلاب كمتعلمين

معلمو الفنون المبدعون يعرضون فهمهم لتطور الطلاب في علاقتها تعلم الفن.

وأشتمل على ثمانية معايير تنص على أن:

- معلمو الفنون المبدعون يفهمون مراحل تطور المراهقين في وقت مبكر.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون مراحل تطور المراهقين وصغار البالغين.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون التنمية المتعددة الأبعاد للطلاب.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون أن الطلاب قد يتخذوا مسارات مختلفة لفهم وخلق الفن.
- معلمو الفنون المبدعون يلاحظون الطلاب بتبصر.
- معلمو الفنون المبدعون ينظرون في الاحتياجات الخاصة للطلاب.
- معلمو الفنون المبدعون يستجيبون بفاعلية للطلاب الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية كلغة جديدة.
- معلمو الفنون المبدعون يكتسبون معرفة بالطلاب من خلال التقويم والتقييم.

المعيار الثالث: المساواة والتنوع

معلمو الفنون المبدعون ملتزمون بالتعاون المتنوع، والممارسة المنصفة والعدالة، واستخدام المحتوى المتعدد الثقافات للفن من أجل تعزيز فرص التعلم لتقبل قيم الآخرين.

وأشتمل على أربعة معايير فرعية نصت على أن:

- معلمو الفنون المبدعون يقيمون ويقدرون التنوع بين الطلاب.
- معلمو الفنون المبدعون يصنعون روابط التواصل بين ثقافات المجتمعات.
- معلمو الفنون المبدعون ضد التحيز والقوالب النمطية.
- معلمو الفنون المبدعون يعزون حقوق المساواة.

المعيار الرابع: محتوى الفن

معلمو الفنون المبدعون يعرضون الفهم الشامل للمعارف والمفاهيم والمهارات والعمليات الأساسية التي تؤلف محتوى الفن.

ويشتمل على عشرة معايير فرعية نصت على أن:

- معلمو الفنون المبدعون يفهمون الخصائص المعقدة للأعمال الفنية.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون أشكال الفن وعمليات التشكيل.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون تأثير التكنولوجيا على الفن.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون النماذج، والصفات، والأنماط الفنية.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون مضامين الفنون.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون التوقعات الإضافية للفنون.
- معلمو الفنون المبدعون يعرفون كيفية دراسة وتفسير الفن.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون كيف يؤثر الفن على التجربة البشرية.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون نظريات وفلسفات الفن.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون لماذا وكيف يتم إنتاج الأعمال الفنية.

المعيار الخامس: المناهج وطرق التدريس

معلمو الفنون المبدعون يستخدمون معارفهم بالفن وبالطلاب لتنظيم وتصميم وتقديم وتقييم المناهج وطرق التدريس لمساعدة الطلاب على التقدم والدراسة، والاستجابة للأعمال الفنية.

ويشتمل على عشرة معايير فرعية نصت على أن:

- معلمو الفنون المبدعون يفهمون عملية تصميم المناهج.
- معلمو الفنون المبدعون يصممون المناهج الدراسية وعلاقتها بالطرق المختلفة لتعليم الطلاب.
- معلمو الفنون المبدعون يبنون المناهج في ضوء أهداف التربية الفنية.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون الطبيعة المعقدة لتدريس الفن.
- معلمو الفنون المبدعون يستخدمون مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية لتعليم محتوى الفنون.
- معلمو الفنون المبدعون يدركون أهمية التخطيط الفعال.
- معلمو الفنون المبدعون يعرفون كيفية تقديم محتوى الفن.
- معلمو الفنون المبدعون يساعدون الطلاب على الإنتاج الفني أثناء تدريسهم كيف ولماذا يتم إنتاج الأعمال الفنية.
- معلمو الفنون المبدعون يساعدون الطلاب تجربة وفهم الفن.
- معلمو الفنون المبدعون يفهمون دور التقييم في المناهج والتدريس.

المعيار السادس: التقييم والتقويم والتفكر في تعلم الطلبة

معلمو الفنون المبدعون يفهمون ويصممون مبادئ وأغراض التقييم ؛ إنهم بانتظام يرصدون ويحللون ويقيمون التقدم المحرز للطلاب للتأكد من مدى ممارساتهم.

وأشتمل على سبعة معايير فرعية تنص على أن:

- معلمو الفنون المبدعون يفهمون مبادئ وغايات التقييم.
- معلمو الفنون المبدعون يقيمون فهم ونمو الطالب.
- معلمو الفنون المبدعون يستخدمون مجموعة متنوعة من أدوات التقييم.
- معلمو الفنون المبدعون يقومون بدراسة قضايا الصدق والثبات.
- معلمو الفنون المبدعون يعززون التقييم الذاتي للطالب.
- معلمو الفنون المبدعون يمكنون الطلاب من تطبيق مفاهيم التقييم في الفنون وفي حياتهم.
- معلمو الفنون المبدعون يتواصلون ويعطون تغذية راجعة عن نتائج التقييم.

المعيار السابع: المصادر التعليمية والتكنولوجيا

معلمو الفنون المبدعون ينتجون، ويحددون، ويكيفون مع مجموعة متنوعة من المصادر والخامات والمواد والتقنيات التي تدعم تعلم الطلبة في ومن خلال الفنون التشكيلية.

وأشتمل على ثلاثة معاييرفرعية تنص على أن:

- معلمو الفنون المبدعون يطورون قاعدة مصادر متنوعة.
- معلمو الفنون المبدعون يختارون المصادر والموارد التعليمية بحكمة.
- معلمو الفنون المبدعون ينظرون لزملائهم المعلمين والمجتمع كمصادر هامة.

المعيار الثامن: بيئات التعلم
معلمو الفنون المبدعون ينشئون بيئات حيث يكون الأفراد، ومحتوى الفن، والاستقصاء متوفرة بمستوى عالي ، والتي يمكن للطلاب التعلم والإبداع بفاعلية.
وأشتمل هذا المعيار على أربعة معايير فرعية، نصت على أن:

- معلمو الفنون المبدعون ينشئون المناخات التي يمكن أن تزدهر التعلم.
- معلمو الفنون المبدعون يخلقون المناخات التي تعزز المساواة لجميع الطلاب.
- معلمو الفنون المبدعون يخلقون المناخات التي تعزز المسؤولية الاجتماعية.
- معلمو الفنون المبدعون يخلقون المناخات التي تعزز الانضباط الذاتي.

المعيار التاسع: التعاون مع الزملاء والمدارس والأسر والمجتمعات المحلية
معلمو الفنون المبدعون يعملون مع الزملاء ، والمدارس والأسر وجماعات المجتمع لانجاز الأهداف المشتركة من أجل تعليم الطلاب، وتحسين المدارس، و إحراز التقدم في المعرفة والممارسة في التربية الفنية، وأشتمل هذا المعيار على سبعة معايير فرعية نصت على أن:

- معلمو الفنون المبدعون يعملون مع الزملاء للمساهمة في تهيئة المناخ والثقافة والتدريس في جميع أرجاء المدرسة.
- معلمو الفنون المبدعون متعلمين مدى الحياة.
- معلمو الفنون المبدعون قادة يعملون مع الزملاء من أجل المساهمة في تحقيق النمو المهني.
- معلمو الفنون المبدعون المدرسون يدافعون عن الفنون البصرية ويعملون مع الزملاء لتأثير على السياسات والخطط التي تكون فاعلة في التربية الفنية.
- معلمو الفنون المبدعون يستفيدون بتبصر من الآباء وأولياء الأمور.
- معلمو الفنون المبدعون يتعهدون اهتمامات الأسرة ويدعمون التربية الفنية.
- معلمو الفنون المبدعون يتعاونون مع السلطات في المجتمع من أجل تعزيز وتقوية التربية الفنية.

المعيار العاشر: عكس الممارسات
معلمو الفنون المبدعون يحللون مستمرون بتحليل وتقييم، وتعزيز ممارساتها وبرامجهم من أجل تحسين نوعية وجود تعليم الطلاب، وأشتمل هذا المعيار على ثلاثة معايير فرعية نصت على أن:

- معلمو الفنون المبدعون يعكسون ويختبرون ممارساتهم بشكل نظامي.
- معلمو الفنون المبدعون يقومون برامجهم.
- معلمو الفنون المبدعون يصقلون ممارساتهم باستمرار من خلال الدراسة والتقييم الذاتي.

ونلاحظ على تلك المعايير العشر إنها معايير عامة لم تختص فقط على المهارات والمعارف الفنية بل شملت جوانب عديدة وضرورية جديدة ومعظمها يرتبط بالخبرات المعرفية التي تركز عليها عمليات الاعتماد الأكاديمي. والجدير بالذكر أن تلك أنه يندرج تحت كل معيار من المعايير العشر معايير ثانوية شارحة لها كما أن كل معيار تفصيلي له شرح ومؤشرات انجاز تدل على مدى تحقق ذلك المعيار من عدمه. فعلى سبيل المثال المعيار السادس والمرتبط بالتقييم والتقويم والتفكر في تعلم الطلبة اندرج تحته سبع معايير فرعية وهي:

- المعلم المبدع يفهم مبادئ وغايات التقييم.
- المعلم المبدع يقييم فهم ونمو الطالب.

- المعلم البدع يستخدم مجموعة متنوعة من أدوات التقييم.
- المعلم المبدع يقوم بدراسة قضايا الصدق والثبات.
- المعلم المبدع يعزز التقييم الذاتي للطالب.
- المعلم المبدع يمكن الطلاب من تطبيق مفاهيم التقييم في مستوياتهم المختلفة.
- المعلم المبدع يصل ويعطي تغذية راجعة عن نتائج التقييم. (NBPTS, 2001)

ولنأخذ مثالا فقط حول محتوى المعيار الفرعي الأول والناص على أن المعلم المبدع يفهم مبادئ وغايات التقييم :
"إن المعلمين المبدعين يستخدمون تشكيله متنوعة من التقييمات لأهداف وغايات مختلفة وذلك من خلال التجميع وتحليل وإيصال المعلومات أو البيانات الخاصة بطلابهم. أنهم يعرفون كيف يختارون، ويبنون، ويصممون، ويكيفون أشكال عديدة من إستراتيجيات وطرق التقييم وأدواته؛ بهدف استخدامها لتجميع البيانات و تشخيص وتقويم تعلم الطالب. طرقهم التقويمية تعطي الطالب فرصا لإظهار المعرفة من خلال أمزجه مختلفة بمعنى آخر من خلال مقاييس متعددة. أنهم يفهمون بوضوح ما الذي يجب على الطالب معرفته وما الذي يمكن أن يكون قادر على فعله؟ كيف يمكنه اختيار الحل الصحيح في مواقع مختلفة من عملية التعليم؟ ما أفضل أنواع طرق التقييم التي يمكن أن تحدد أفضل كيفيه لتعلم الطلاب؟ كيف يمكن تحليل البيانات بطرق مختلفة لمعرفة ما الذي يمكن فعلة في المستقبل؟ ما هي المراجعات والكيفيات والتعديلات المفروض إجرائها في المنهج وطرق التدريس وذلك بهدف تأكيد التعلم الإضافي(2001:45) (NBPTS) ".

المعايير المهنية المرتبطة بالإمكانيات المادية في جامعات وكليات إعداد معلم الفن.

تشير الجمعية القومية للتربية الفنية (NAEA, 1994) أن هناك معايير لتصميم الإمكانيات المادية لمدارس وكليات الفنون، أن التسهيلات والإمكانيات اللازمة للأنشطة الفنون تختلف بشكل فردي من كلية ومعلم ومنهج، فمن أجل تعليم موسع لمجالات الفنون فإن استوديوهات الفنون والإمكانيات يجب أن تكون متخصصة من أجل تلبية البرامج المختلفة في تدريس الفنون.

وتؤكد الجمعية القومية للتربية الفنية (NAEA, 1994) أن نجاح برامج الفنون تعتمد على درجة الاهتمام بمدى كيفية عمق التخطيط والتركيز المعطاء للتسهيلات المادية ومدى كمية الأموال المتوفرة لها. ومن هنا فإن المسؤولية الأساسية لهذه القضايا تكون في يد مربي الفنون التشكيلية، ولهذا فأن من الأهمية لأداري كليات الفنون أن تشارك معلمي الفنون في القرارات المتعلقة باستوديوهات وخامات ومتطلبات الفنون وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة بها.

خلاصة البحث والمقترحات:

وخلاصة القول تؤكد الجمعية القومية للتربية الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية (NAEA, 1994 p.7) "أن هناك سببين لأهمية وجود المعايير في تدريس الفنون "السبب الأول إنها تساعد في تحديد ما هي التربية الجيدة في الفن، التي يمكن أن تُقدم للطالب، فمن خلال تأسيس الإطار المعرفي والمهارات المطلوبة لكل من استخدامات الحواس في كل مجال من مجالات الفنون التشكيلية، بما فيها

من استخدام الأدوات والأسباب العقلية التي تساهم في إصدار أحكام الجودة حول المنتج والتعبير الفني. والسبب الثاني إن جودة المعايير تساعد البرامج الضعيفة لكي تتطور وتتحسن وفق ما جاء في تلك المعايير؛ فهي- أي المعايير- لا تقدم مقررات للدراسة وإنما مؤشرات لجودة مناهج الفنون، وما ينبغي أن تكون عليه. بمعنى آخر إنها ترتبط بشكل أكبر بالنتائج والمخرجات وليست بالعمليات وكيفية تحقيقها، ولهذا فهي تقدم تصريحات عامة لتشجيع المناهج الإقليمية في المناطق لتكون أكثر مرونة في تعاملها مع المنهج والبرنامج المكتوب الرسمي". ومن هذا المنطلق تأتي أهمية وجود معايير وطنية لقياس جودة مناهج الفنون التربية الفنية وبرامجها في الوطن العربي في جميع المستويات، حيث يجب أن تؤسس تلك المعايير في ضوء الفلسفة العربية الإسلامية، والممارسات العالمية المشتركة في تلك المجالات مع التركيز على الخصوصية المحلية لكل دولة من الدول العربية (العامري، ٢٠١٦).

المقترحات والتوصيات:

- ضرورة تبني مشروع المعايير الوطنية لضمان جودة إعداد الفنانين ومعلمي الفن على اختلاف تخصصاتهم واتجاهاتهم من أجل المساهمة في ضبط جودة الخريجين والإنتاج الفني والمعرفة في الفنون التشكيلية على مستوى الوطن العربي بشكل عام وفي كل دولة من الدول العربية على وجه الخصوص.
- يجب اعتبار المعايير المهنية مؤشرات للجودة في مناهج الفنون وما ينبغي أن تكون عليه، وعدم اعتبارها كبرامج يجب تدريسها كما هي.
- فتح باب الشراكة المؤسسية بين كليات إعداد معلم الفن ووزارات التربية والتعليم فيما يتعلق بوضع معايير مدروسة وفق التوجهات العالمية بحيث تكون منسجمة مع المنظومة التعليمية في جميع المستويات والمراحل.
- تصميم وتنفيذ وتقييم معايير مهنية خاصة بالمجتمعات العربية فيما يتعلق بتدريس الفنون التشكيلية وحل مشكلاتها والعمل على وضع الممارسات العلاجية لها.
- الاستفادة من المعايير المهنية المرتبطة بالإمكانيات المادية في بناء وتصميم المراسم والورش الفنية المتخصصة.

المراجع

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٧) إشكالية جودة التعليم في عصر العولمة، . ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر العلمي التاسع عشر "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة"** المجلد الأول، القاهرة ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٧م. ص ص ٧٩-٨٣.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠٠٤). **لسان العرب المحيط**. بيروت: دار الرسالة.

أحمد، عماد الدين محمد (٢٠١٥). الاجراءات التطبيقية لضمان جودة التعليم الجامعي بالسودان: مؤسسات التعليم العالي بالخرطوم نموذج تطبيقي. **المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي** (٣-٥ مارس) جامعة الشارقة، الامارات.

البركي، ربيعة أحمد (٢٠١٥). الثقافة التنظيمية الملائمة لمتطلبات نجاح إدارة الجودة الشاملة، **المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي** (٣-٥ مارس) جامعة الشارقة، الامارات.

البيلاوي، حسن حسين (٢٠٠٤) المعايير القومية للتعليم (الطموحات والتحديات)، **المؤتمر العلمي السنوي لكية التربية بالمنصورة** بالتعاون مع مرطز الدراسات المعرفية بالقاهرة، أكتوبر ٢٠٠٤.

حجي، أحمد إسماعيل (٢٠٠٦) **كيف تؤلف كتابا تربويا**، وزارة التعليم العالي، مشروعات تطوير التعليم العالي، مشروع تطوير كليات التربية، ص ص٣٠-٥٠

الحريري، خالد حسن (٢٠٠٧). استخدام الوسائط الالكترونية لنشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي بالجامعات اليمنية. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، ١١ (٣) ، ٥٦٥-٥٨٥.

حسن، رائدة (٢٠٠٧). **تطوير المناهج التربوية**. الرياض: دار أجنادين للنشر والتوزيع.

حمادنة، هُمام سمير. (٢٠١٤). درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة الطلبة المتوقع تخرجهم. **المؤتمر الثالث "تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص"** (٢٨ إبريل-١ مايو) جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

راشد، راشد محمد (٢٠٠٧) معايير جودة الأداء التدريسي لمعلم العلوم بالتعليم العام في ضوء أبعاد التعلم، ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر العلمي التاسع عشر "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة"** المجلد الثاني، القاهرة ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٧م. ص ص ٦٢٣-٦٦٧.

شحاته، حسن (٢٠٠٧). **تقييم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

طعيمة، راشد (٢٠٠٦). **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الإعتماد**. عمّان: دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر.

العامري، محمد؛ (٢٠١٦). الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية. **مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، (جامعة السلطان قابوس).٣ (١) إبريل، ٢٢١-٢٤١.

العامري، محمد. (٢٠٠٨). مداخل تحديث مناهج وطرق تعليم الفنون الجميلة في ضوء الاتجاهات المعاصرة، ورقة بحثية محكمة ومنشوره إلكترونيا في **المؤتمر العلمي الدولي لمئوية كلية الفنون الجميلة: "الفنون الجميلة في مصر ١٠٠ عام من الإبداع"**، جمهورية مصر العربية، في الفترة من ١٩-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٨. متوفر من الشبكة العالمية من موقع :
http://www.fineartscairoegypt.com/arabic/arabic.html

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

عبد الحميد، محمد جمال الدين، وفضل الله، محمد رجب (٢٠٠٥) المعايير وتقييم الأداء ورقة عمل دورة تقييم الأداء لأعضاء الهيئة التعليمية بمدرسة التميز النموذجية، العين.

الفراجي، هادي و أبوسل، موسى (٢٠٠٦) **الأنشطة والمهارات التعليمية**، عمان الأردن: دار كنوز المعرفة.

مراد، فايز مينا (٢٠٠٧) ملاحظات حول معايير الجودة وعلاقتها بتطوير المناهج، . ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر العلمي التاسع عشر "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة"** المجلد الأول، القاهرة ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٧م. ص ص ٦٩-٧٥.

المراغي، عبدالراضي حسن. (٢٠٠٨). **تطبيق نظام الجودة التعليمية والاعتماد لتطوير التعليم الجامعي وقبل الجامعي**. دار الفكر.

مجيد، سوسن شاكر والزيادات، محمد عواد. (٢٠٠٨). **الجودة في التعليم: دراسات تطبيقية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمود، شوقي (٢٠٠٩). **تطوير المناهج: رؤية معاصرة**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

نجيب، كمال (٢٠٠٧) المعايير التربوية في مصر: دراسة نقدية لمشروع إصلاح التعليم في عصر الليبرالية الجديدة. ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر العلمي التاسع عشر "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة"** المجلد الثاني، القاهرة ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٧م. ص ص ٦٧١-٧٣٨.

الناقة، محمود كامل (٢٠٠٧) **المؤتمر العلمي التاسع عشر "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة"** المجلة الأول، القاهرة ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٧م. ص ج.

النبوي، أمين محمد (٢٠٠٧) الاتجاهات المعاصرة في تقييم أداء كليات التربية المعتمدة أكاديميا وإمكانية الإفادة منها في تطوير تقييم الأداء بكليات التربية بمصر. ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر العلمي التاسع عشر "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة"** المجلة الأول، القاهرة ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٧م. ص ص ٧٧٧-٨٦٤.

المراجع الأجنبية:

Al-Amri, M. & Al-Yahyai, F. (2009). Professional Standards in the Contemporary Art Education. A paper presented at the **International Council on Education for Teaching (ICET) 54th World Assembly**, Muscat, Oman, 14 -17 December 2009.

Chicago Public Schools , "What Your Child Should Know and Be Able To Do" http://www.cps.k12.il.us/Parent/Your_Child/your_child.html

Gude, O., **Rubric for a Quality Curriculum**. [Online resource] available from: http://www.uic.edu/classes/ad/ad382/sites/AEA/AEA_index.html [4/10/2014]

Martin, H. (1991). The Dimensions of Excellence in Programs of Teacher Education. Paper presented at **the Annual Conference Padre Island**, Texas.

National Standards for Arts Education (NAEA) **Summary Statement**: **Education Reform**, Standards, and the Arts http://www.ed.gov/pubs/ArtsStandards.html

National Art Education Association (NAEA) (1994). **The Visual Arts Standards**. Reston: National Art Education Association (NAEA).

National Art Education Association (NAEA) (1999a). **Purposes**, **Principles**, **and standards for School Art Programs**. Reston, VA: National Art Education Association.

National Art Education Association (NAEA) (1999b). **Standards for Art Teacher Preparation**. Reston: National Art Education Association (NAEA).

National Art Education Association (NAEA) (2001). **Art Teachers in Secondary Schools**: **A National Survey**. Reston, VA: National Art Education Association.

National Art Education Association (NAEA) (2009). **Standards for Art Teacher Preparation**. Reston: National Art Education Association (NAEA). [Online resource] available from: https://www.arteducators.org/search?q=Standards+for+Art+Teacher+Preparation

National Board for Professional Teaching Standards (NBPTS) (2001). **Early Adolescence through Youth Adulthood / Art Standards**: **for teachers of students ages 11–18+**. National Board for Professional Teaching Standards (NBPTS).

UNESCO (2006). **Road Map for Arts Education**. The Major outcome of the first World Conference on Arts Education. Lisbon, 6-9 March 2006 [Published online at] http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/creativity/arts-education/official-texts/road-map/

Vlãsceanu, L. Pârlea, D. Grünberg, L. (2007). **Quality Assurance and Accreditation**: **A Glossary**: **Basic Terms and Definition**. ISBN 92-9069-1786. Education. http://unesdoc.unesco.org/images/0013/001346/134621e.pdf

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)

Toward an International Quality in Art Education: Standards and Academic Accreditation

Dr. Mohammed Al-Amri, Dr. Fakhriya Al-Yahyai & Dr. Badar Al-Mamari
College of Education, Sultan Qaboos University, Oman

Abstract

Quality in education is a global aim and a fundamental goal which all educational systems in different countries of the world seek. It is a way of promoting education, which is imperative to the requirements of the present age of education which aims for consistency, efficiency and effectiveness. In the context of global competition, standards have become one of the indicators that help determine what the best for education in art is?. This can be regarded as a real tool to establish knowledge frameworks and artistic skills required in the discipline of teaching arts; as indicators that contribute to judging the quality of arts education programs, learning outcomes, quality of art production and level of creative expression. Standards provide indicators for the quality of arts curricula, not necessarily the content to be focused on, but also provide opportunities for program improvement toward a more significant correlation between the inputs, processes and outputs of the art education.

The current research focuses on three central concepts: Quality, Standards and Academic Accreditation; to show the interrelationships between these concepts. However, some of these concepts are described as goals or indicators, while others are regarded as processes relating to international quality in art education with a targeted aim to ensure access to learning outcomes which performing high achievement levels of art education discipline. This will only be achieved through a focus on the international quality of art education, which requires top professional skills by specialized art teachers. This quality is also enhanced by the successful partnership between these teachers and the highly skilled artists who provide measurements to determine success while they are practicing the career of arts education according to quality, standards and academic accreditation.

Keywords: Quality, Standards, Academic Accreditation, Art Education, Teaching Arts.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0326)